

شرح التصريف العزى للزنجاني، تأليف السعد التفتازاني، مسعود بن عمر- ٧٩٣هـ. كتب سنة ٨٦٨هـ.

١٢٢ ق ١٣ س ٥ر١٧x١٢ سم

نسخة جيدة، خطها تعليق حسن، طبع.

الاعلام ٨ : ١١٣، هدية العارفين ٢ : ٤٢٩

١- الصرف والوضع، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- شرح السعد التفتازاني للتصريف العزى.

شرح العزي سعد الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

اقول لما كان من الواجب علي كل طالب لشيء
ان يتصور ذلك الشيء ليكون علي بصيرة في طلبه
ويجب ان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل
علي الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف
التصريف علي وجه يتضمن فايدته متعرضا
لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبا الخطاب العام اعلم ان التصريف
وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير في اللغة
التغيير تقول صرفت الشيء اي غيرته يعني ان
للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع
لغة العرب واللغة الالفاظ الموضوعة من لغي
بالكسر يلغي لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو

اي تلفظ به

وا

والهاء عوض وجمعها لغي مثل برة وبري وصناعي
وهو ما وضعه له اهل هذه الصنعة واليه

اي اصطلاحي

اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم
الحاصل من التمرن علي العمل والمراد ههنا صناعة
التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل
الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما يبتني
عليه الشيء والمراد ههنا المصدر الي امثلة اي
ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيآت تعرض لها
من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف
علي بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيآت
كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات لمعان
جمع معني وهو في الاصل مصدر ميمي من العناية
نقل الي معني المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي

التصريف تحويل الاصل المصدر الي امثلة مختلفة
لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل
تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا
تنبيه علي ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب
هو الاصل الواحد فتحويله الي ضرب ويضرب
وغيرهما ليحصل المعني المقصود من الضرب الحادث
في الزمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف
في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد
بالتصريف ههنا غير علم التصريف الذي هو معرفة
احوال الابنية واختار التحويل علي التغيير لما في
التحويل من معني النقل قال في المغرب التحويل
نقل الشيء من موضع الي آخر وقال في الصحاح التحول
التنقل من موضع الي موضع و حوله فتحول وحول

ايضا يتعدي بنفسه ولا يتعدي والاسم منه
الحول قال الله تعالي لا يبغون عنها حولا فهو اخص
من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة
بالتحويل لانه اخص من التصريف ثم التعريف
يشتمل علي العلل الاربع قيل التحويل هي الصورة
ويدل بالالتزام علي الفاعل وهو المحول والاصل
الواحد هي المادة وحصول المعاني المقصودة هي
الغاية فان قلت المحول اهو الواضع ام غيره
قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال
في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو
الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الي الامثلة
وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الي الامثلة اي
اشتق منه ولم تجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة

ولا يخفى ان التركيب تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى من التغيير صح
الى الامثلة المختلفة ٢٢

بدا بها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الي
الضبط واختار الاصل الواحد علي المصدر ليصح
علي المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا
من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل والحجة
في استدلالهم ان المصدر يعتل باعلال الفعل
فهو فرع الفعل واجيب بانه لا يلزم من فرعيته
في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد
وتعد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه
وتاخير الفعل عن نفس المصدر لا ينافي كون الاعلال
المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم
ان مرادنا بالمصدر المصدر الثلاثي المجرد لان المزيد
فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت
نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالاسم الفاعل

والمفـ

والمفعول ونحوهما قلت مرجع الجميع المصدر والكل
مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال
اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره
فيشتمل تحويل الاسم الي المثني والجمع والمصغر والمنسوب
ونحو ذلك وهذا اقرب فان قلت لم اختار
التصريف علي الصرف مع انه بمعناه قلت لان
في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل
علي المبالغة والتكثير فهذا اولي ان نرجع الي المقصود
فنقول معلوم ان الكلمات ثلث اسم وفعل
وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما يشتق منه شرع
في بيان تقسيمه الي ماله من الاقسام فقال ثم الفعل
بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر
فعل يفعل اما ثلاثي واما رباعي

اي فاختير لفظ التصريف ٢٢

اي بالفتح يكون مصدر من باب فعل يفعل

اي بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر ٢٢

لانه لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية ثلثة
او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي
اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي لشهادة التتبع
والاستقراء والمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي
الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول
ما يتطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي
في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته ولكونه اثقل
من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل
لا يقال هذا تقسيم الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد
القسمة ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي
والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول
الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي

وال

منه ح

والرباعي فان المراد به مطلق الفعل من غير نظر
الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة وهكذا حال
جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة
هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل
والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي
ما صدق عليه مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم
النتيجة مطلقا **وكل واحد منهما** اي من الثلاثي
والرباعي **اما مجرد او مزيد فيه** لانه اما ان
يكون باقيا على حروفه الاصلية او لا فالاول المجرد
والثاني المزيد فيه **وكل واحد منها** اي من
هذه الاربعة **اما سالم او غير سالم** لانه ان
خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف
فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية

اي الا لا خلت ...

والامثلة نصر وعد اكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج
تزلزل و نعني اي في صناعة التصريف بالسالم ما سلمت
حروفه الاصلية التي تقابل بالفاء والعين
واللام من حروف العلة وهي الواو والالف
والياء والهمزة والتضعيف وقيد الحروف
بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت بحذف
احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل
فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانهما من السالم
لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة
من حرف علة عما هو مذكور في المطولات ويسمي
سالما لسلامته عن التغييرات الكثيرة الجارية في غير
السالم واشار بقوله تقابل الي آخره الي تغيير الحروف

الاصول

الاصول لكن ينبغي ان يستثني الزايد للتضعيف
او للالحاق والي ان الميزان هو الفاء والعين واللام
لانه اعم الافعال معني لان الكل فيه معني الفعل
وهو البتة من جعل الخفة ولمجيء جعل بمعني آخر مثل
خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط
والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد
وكونه علي ثلثة احرف فلذا قدمه وقال اما
الثلاثي المجرد وفي بعض النسخ السالم ويأتي فيه
التمثيل بسأل يسأل ولابد من ان يكون ماضيه
علي وزن فعَل مفتوح العين او فعِل مكسورها او فعُل
مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء
بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما
سنذكره والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء

الساكنين في نحو ضربت وضربن والحركات
منحصرة في الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو
نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فزال
عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين
فيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون العين وكسرها
وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية
في كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف
الحلق **فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح
العين فمضارعه يفعل او يفعل بضم العين
او كسرها نحو نصر ينصر** مثال لضم العين يقال
نصره اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها
قال ابو عبيدة في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله
اي لن يرزقه **وضرب يضرب** مثال لكسر العين

يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب في الارض
اي سار وضرب مثلا كذا اي بينه **ويجيء** مضارع
فعل مفتوح العين **على يفعل بفتح العين اذا كان
عين فعله او لامه** اي لام فعله **احد حروف
الحلق** واشترط هذا ليقاوم حرف الحلق فتحة
العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل
ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجيء
وما اشبه ذلك مما عينه او لامه حروف الحلق ولم
يجيء على يفعل لانا نقول انه يجيء على يفعل بهذا الشرط
فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لانه اذا
وجد هذا يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط **وهي** اي حروف
الحلق ستة **الهمزة والهاء والعين والحاء** المهملتان

وَالغَيْنُ وَالخَاءُ المعجمتان نحو سَأَلَ يَسْأَلُ وَمَنَعَ
يَمْنَعُ قدّم الهمزة لانّ مخرجها اقصي الحلق ثم الهاء لانّ
مخرجها اعلي من مخرج الهمزة والبواقي علي هذا الترتيب
ثم لما استشعر اعتراضاً بانّ ابي يابي جاء علي فعَل يفعَل
بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب بقوله وَأَبَي يَأْبَي
شَاذٌ مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضاً
فان قيل كيف يكون شاذاً وهو وارد في افصح
الكلام قال الله تعالي ويأبي الله الّا ان يتمّ نوره قلت
كونه شاذاً لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانّهم قالوا
الشاذ علي ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال
وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبول
وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود
ولا يقال ابي يابي لامه حرف حلق اذ الالف من حروف

الحلق

7

الحلق فلهذا فتح لانّا نقول سلّمنا انهما من حروف الحلق
لكن لا يجب ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لانّ
وجود الالف موقوف علي الفتح لانه في الاصل ياء
قلبت الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح
بسببها لزم الدور لتوقّف الفتح عليها وتوقفها
عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المص
الالف في حروف الحلق اذ هي لا يكون هنا الّا منقلبة
وغرضه بيان حرف يفتح العين لاجلها واما قلي يقلي
بالفتح فلغة عامر والفصيح الكسر وبقي يبقي بالفتح
لغة طيّ والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه فتحة
واللام الفاً تخفيفاً وهذا قياس عندهم واما ركن يركن
فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر
وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني

اي باب الاول ٢٢

اي من باب الثالث

وان كان ماضيه على وزن فَعِلَ مكسور
العين فمضارعه يَفْعَلُ بفتح العين نحو
عَلِمَ يَعْلَمُ الا ما شذ من نحو حَسِبَ يَحْسِبُ
واخواته فانها جاءت بكسر العين فيها وقلّ
ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم
وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع
وييس ييبس واخواتها واما فضل يفضل ونعم ينعم
ومت يموت بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع
فمن التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر
ينصر فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني
وان كان ماضيه على وزن فَعُلَ مضموم
العين فمضارعه يَفْعُلُ بضم العين نحو حَسُنَ
يَحْسُنُ واخواته لان هذا الباب موضوع للصفات

اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل
الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين الالفاظ
ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم
والقبح ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم
رَحُبَتْكَ الدار والاصل رحبت بك فحذف
الباء واما الرباعي المجرد فهو فَعْلَلَ بفتح الفاء
واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء
اي دوّره دحرجة ودحراجا لان فعل
الماضي لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يكن
سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت
ودحرجن فحركوها بالفتحة لخفتها فسكنوا العين
لانه ليس في الكلام اربع حركات متوالية في كلمة
واحدة وتلحق به نحو جورب وجلبب وبيقر

وهرول وشريف ودليل الالحاق اتحاد
المصدرين **واما الثلاثي المزيد فيه فهو على ثلاثة
اقسام** لان الزايد فيه اما حرف واحد او اثنان
او ثلاثة لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل واعلم
ان الحروف التي تزاد لا يكون الا من حروف
سالتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد
فيهما اي حرف كان القسم **الاول** من الاقسام
الثلاثة **ما كان ماضيه على اربعة احرف**
وهو ما يكون الزايد فيه حرفا واحدا وهو ثلثة
كافعل بزيادة الهمزة **نحو اكرم اكراما**
وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشي
منسوبا الي ما اشتق منه الفعل نحو اغد البعير اي صار
ذا غدة ومنه اصبحنا اي دخلنا في الصباح لانه بمنزلة

صرنا ذا صباح ولوجود الشيء على صفة نحو احمدته اى وجدته
محمودا وللسلب نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة
في المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض للامر نحو باع الجاريه
اى عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشيء الى افعل فيصير لازما
وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب
وعرضه اى اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا
وفعّل بتكرير العين **نحو فرّح تفريحا** واختلفوا في الزايد هو الاول
او الثاني فقيل الاول اولى لان الحكم بزيادة الساكن اولى وقيل الثانية لان
الزيادة بالاخيرة اولى والوجهان جائزان عند سيبويه وهو للتكثير
في الفعل نحو جوّلت وطوّفت او في الفاعل نحو موّتت الابل او في المفعول
نحو غلّقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته
اى نسبته الفسق وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير
اى ازلت جلده ولغير ذالك **وفاعل** بزيادة الالف **نحو قاتل مقاتلة**

وقتالا ومن قال كذب كذابا قال قاتل قيتالا وروي ماروية مراء

وقاتلته قتالا وتاسيسه على ان يكون بين اثنين فصاعدا يفعل

احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمرو

ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل

نحو عافاك الله واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر

والقسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه على خمسة احرف

وهو ما يكون الزايد فيه حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب

واما اوله التاء مثل تفعل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسر

تكسرا وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر والمطاوعة حصول

الاثر عن تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت كسرته فالحاصل

له التكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل اصل الفعل

نحو واسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب

الفعل نحو تهجد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل

همزة

1

.. مرة بعد مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة وللصلب

نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وتفاعل بزيادة التاء والالف نحو

تباعد تباعدا وهو لما يصدر من الاثنين فصاعدا نحو تضاربنا

وتضاربوا فان كان من فاعل المتعدي الى مفعولين يكون متعديا

الى مفعول واحد نحو نازعته الحديث وتنازعته وعلى هذا القياس

وذلك لان وضع فاعل النسبة المفعول الى الفاعل المتعلق

بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته...

الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له ولمطاوعة فاعل

نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه

والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا الباب

وبينه في باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه

بخلاف المتجاهل واما اوله الهمزة مثل انفعل بزيادة الهمزة

والنون نحو انقطع انقطاعا وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته

فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة افعل نحو
اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته فانزعج من الشواذ
ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما
لانهم خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره مما يظهر اثره
وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكره من ان المطاوعة هى
حصول الاثر وافتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع اجتماعا
وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اتخذ
الخبز ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب
ويكون بمعنى فعل نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو
اختصموا وتخاصموا وافعل بزيادة الهمزة واللام الاولى و
الثانية نحو احمر احمرارا اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما
واختص بالالوان والعيوب والقسم الثالث من الاقسام
الثلثة ما كان ماضيه على ستة احرف وهو ما كان الزايد فيه

ثلثة

ثلثة احرف مثل استفعل بزيادة الهمزة والسين والتاء نحو استخرج
استخراجا وهو لطلب الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه
وللاصابة الشيء على صفة نحو استعظمته اى وجدته عظيما وللتحول
نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل نحو قر
واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه وافعال
بزيادة الهمزة واللام والالف نحو احمار احميرارا وحكمه كحكم احمر
الا ان المبالغة فيه زايدة وافعوعل بزيادة الهمزة والواو واحدى
العينين نحو اعشوشب الارض اعشيشابا اى كثر عشبها
وهو للمبالغة وفى بعض النسخ وافعول نحو اجلوذ اجلواذا
وهو بزيادة الهمزة والواوين وافعنلل بزيادة الهمزة والنون
واحدى اللامين نحو اقعنسس اقعنساسا اى خلق ورجع
قال ابو عمرو سالت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر
ظهره وافعنلى بزيادة الهمزة والنون والالف نحو اسلنقى اسلنقاء

اى نام على ظهره ووقع على قفاه والبابان الاخيران من الملحقات
باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل
من الملحقات بتدحرج وللصنف لم يفرق بين ذالك واما الرباعي
المزيد فيه فامثلته اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة وتفعلل بزيادة
التاء كتدحرج تدحرجا ويلحق به نحو تجلبب وتجورب اى لبس الجلباب
والجورب وتفيهق اى كثر فى الكلام وترهوك اى تبختر فى المشي
وتمسكن اى اظهر الذل والمسكنة وافعنلل بزيادة الهمزة والنون
كاحرنجم اى ازدحم احرنجاما ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت
بعضها الى بعض فاردت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى
ولا يجوز الادغام والاعلال فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به
لفظا والفرق بين اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام
دون الثانى وافعلل بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون الفاء و
فتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة وفتح العين كاقشعر جلده

اقشعرارا

اقشعرارا اى اخذته قشعيرة تنبيه الفعل اما
متعد وهو اى الفعل الذى يتعدى من الفاعل اى يتجاوز الى
المفعول به كقولك ضربت زيدا فان الفعل الذى هو الضرب
قد جاوز الفاعل الى زيد فان الدور مدفوع بان المراد بقوله
يتعدى معناه اللغوى وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدى
وغيره متساويان فى نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم
والامير فى السوق اجتماعا تاديبا الزيد ونحو ذالك ولا يعترض
بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل هو ضربت وهو قد يتعدى
الى المفعول به نحو ضربت زيدا وان اريد لفظا الفاعل والمفعول
فهذا مرفوع بلا خفاء ويسمى ايضا اى المتعدى واقعا لوقوعه
على المفعول به ومجاوزا لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم واما غير
متعد وهو اى الفعل الذى لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد
فان الفعل الذى هو الحسن لم يتجاوز زيدا بل يثبت فيه

وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه لاندرج فيه القسمان
لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة
التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في المحـ
او ما كان على احدى هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها التشكيك وا
فتح اول متحرك منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين وكو
الفتح اخف الحركات كما بني اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول واما
البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهته الاسم مشابهة ما في
وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل
نحو رمى وغزا واتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا
مثاله اي مثال المبني للفاعل ولم يقتصر على ذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله
الى الفهم ليستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال له انه مثاله نصر للمفرد الغائب
نصرا للمثناه نصروا للجمع نصرت للغائبة المفردة نصرتا للمثناها نصرن للجمع نصرت للمخاطب
نصرتما للمثناه نصرتم للجمع نصرت للواحدة المخاطبة نصرتما للمثناها نصرتن للجمعها نصرت للمتكلم
نصرنا

نصرنا له مع غيره وزادوا تاء في نصرت للدلالة
على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا المتحركة
بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل
اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل في الاثنين
والجماعة وقد يحذف الواو في الندرة كقوله فلو لا
ان الاطباء كان حولي وزادوا تاء للمخاطب وتاء
للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس
بتاء التأنيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوي والمتكلم
اقوي ومقدم فاخذه وفتحها للمخاطب اذ لم يكن
الضم والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه وبقيت
المكسورة والمخاطبة فاعطيتها ولان الياء وقع ضميرها
في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها

المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثني لكن زادوا ميما ذ
بين المخاطبين والمخاطبتين وبين الغائبين والغائبتين
وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو وفيما سبقها ال
ووضعوا للمتكلم مع غيره ضميرا آخر كما في المنفصلات
نحو نحن فقالوا افعلنا وفرقوا بين جمع المذكر الغايب
وبين جمع المؤنث الغايبة باختصاص المذكر بالواو
والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا
اثقل من النون لانها من حروف المد واللين والم
مقدم وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة
باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة
في الغيبة واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغايبة
وشددوا النون لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت
الميم في النون ادغاما واجبا ولذا ضموا ما قبل النون

اعني التاء لمناسبة الضم الميم وهذه مناسبات ذكروها
والا فالحاكم بذلك الواضع لا غير وقس على هذا
المذكور من تصريف نصر فعلل وتفعلل وافتعل
وانفعل واستفعل وافعلل نحو اقشعر اقشعرا
اقشعروا اقشعرت اقشعرتا اقشعررن اقشعررت
اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن
اقشعررت اقشعررنا وافعوعل نحو اعشوشب
اعشوشبا اعشوشبوا الي آخره وكذلك البواقي
فتركت لانه لما ذكر واحدا فالبواقي علي نهجه
فلا حاجة الي تكثير الامثلة اذ ليس الادراك
بكثرة النظاير فالفهم الذكي يدرك بنظير واحد
ما لا يدركه البليد بالف شاهد ولا تعتبر
انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول

حركات الالفات اي الهمزات وعبّر عنها بها
لانّ الهمزة اذا كانت اوّلا تكتب علي صورة
الالف ويقال لها الف قال في الصحاح الالف
علي ضربين ليّنة ومتحرّكة فاللّينة يسمي الفا والمتحركة
همزة في الاوايل اي في اوايل انفعل وافتعل
واستفعل وما شبهها ممّا اوّله همزة زايدة سوي
افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج
ولذا فتحت يعني لا يقال انّ اوايل هذه الافعال
ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيّا
للفاعل فانّها اي فان هذه الالفات زايدة
لدفع الابتداء بالساكن تثبت في الابتداء
للاحتياج اليها وتسقط في الدرج اي في حشو الكلام
لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل واستفعل

بحذف

بحذف الهمزة واتّصال الواو بالكلمة والمبنيّ
للمفعول منه اي من الماضي اراد ان يذكر تعريفا
له باعتبار اللفظ فذكر علي سبيل الاستطراد تعريفا
لمطلق الفعل المبنيّ للمفعول باعتبار المعني فقال
وهو اي المبنيّ للمفعول مطلقا سواء كان من الماضي
او المضارع الفعل الذي لم يسمّ فاعله كما تقول
ضُرب زيدٌ فترفع زيدا لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر
الفاعل لتعظيمه فتصونه عن لسانك او تحقيره فتصون
لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور
الفعل عن ايّ فاعل كان ولا غرض في الفاعل نحو
قتل الخارجيّ فانّ الغرض المهمّ قتله لا قاتله او لغير
ذلك ممّا تقرّر في علم المعاني وينتقض بالمبنيّ للفاعل
عند من يجوّز حذف الفاعل ما كان خبر مبتدأ

اي المبني للمفعول من الماضي الفعل الماضي الذي
كان **اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل**
وفوعل وفعّل بقلب الالف واوا لانضمام
ماقبلها **وتفعّل** بضم التاء والفاء ايضا لانك
لو قلت تفعّل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع
فعّل فعّلته وكذلك قالوا في تفاعل تفوعل
بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على ضم التاء لالتبس
بمضارع فاعل فاعلته وقلبت الالف واوا
لانضمام ماقبلها **او كان اول متحرك منه**
مضموما نحو افتعل بضم التاء لانه اول متحرك منه
كما ذكر في المبني للفاعل **واستفعل** بضم التاء وكذا
قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل
وافعل وانفوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم

وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد **وهمزة الوصل**
فيما اول متحرك منه مضموم **يتبع هذا المضموم**
الذي هو اول متحرك **في الضم** يعني يكون مضموما
عند الابتداء كقولك مبتديا استخرج المال مثلا
بضم الهمزة لمتابعة التاء **وما قبل آخره** اي آخر المبني
للمفعول **يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد**
واستخرج المال وفي نحو افعلّ وافعوّل يقدر
الاصل افعلل وافعولل وفي افعللّ كاقشعر فالاصل
افعلل فنقلت كسرة اللام فليتامل ولو قال ما كان
اول متحرك منه مضموما لكان كافيا كما تقدم والبنية
في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لابد من تغييره لتفصل
من المبني للفاعل والاصل فعل تغيروه الى فعل بضم
الاول وكسر الثاني دون ساير الاوزان ليبعد عن اوزان

الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني لحصل هذا الغرض
لكن الخروج من الضمة الي الكسرة اولي من العكس لانه
طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثي المجرد عليه
في ضم الاول وكسر ما قبل الاخر وما يقال ان ضم
الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشيء لان
المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزد له
بسكون الزاء والاصل فصد اسكن الصاد وابدل
وحكي قطرب ضرب هو لقب ابي علي محمد بن ا
المنخي النحوي بنقل كسرة الزاء الي الضاد وجاء
عسر بسكون ما قبل الاخر وقري ردت الينا بكسر
الراء وكل ذلك مما لا يعتد به وجاء نحو جن وسل
وزكم وحم وقيد ووعك مبنية للمفعول ابدا
للعلم بفاعلها في غالب العادة انه هو الله تعالي وعقب

الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل
والمفعول لاشتقاقهما منه فقال **واما الفعل المضارع**
وهو ما اي الفعل الذي يكون **اوله احدي الزوايد**
الاربع وهي اي الزوايد الاربع **الهمزة والنون والتاء**
والياء تجمعها اي تجمع تلك الزوايد الاربع **قولك** — تلك بيان
نأيت **انيت او اتين او نأتي** وانما زادوها فرقا بينه
وبين الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان
من الماضي والاصل عدم الزيادة فأخذه المقدم
ولقائل ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم
وتكرم وتباعد فان اوله احدي الزوايد الاربع وليس
بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدي
الزوايد الاربع لانا نعني بها الهمزة التي يكون للمتكلم
وحده والنون التي يكون له مع غيره وكذا التاء والياء

كما اشار اليه بقوله فالهمزة للمتكلم وحده نحو انصر
انا والنون له اي للمتكلم اذا كان معه غيره
نحو نحن ننصر ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم
والتعظيم نحو نحن نقص والتاء للمخاطب مفردا
نحو تنصر ومثنى نحو تنصران ومجموعا نحو تنصرون مذكرا
كان المخاطب في هذه الثلاثة او مؤنثا وللغايبة
المفردة نحو هي تنصر ولمثناها نحو هما تنصران والياء
للغايب المذكر مفردا نحو هو ينصر ومثنى
نحو هما ينصران ومجموعا نحو هم ينصرون ولجمع المؤنث
الغايبة نحو هن ينصرن واعترض بانه يستعمل في الله
تعالى وليس بغايب ولا مذكر تعالى عن ذلك
(هامش: اي منزه عن ذلك)
فالاولى ان يقال والياء لما عداها واجيب بان
المراد اللفظ فاذا قلت الله يحكم فالله لفظ مذكر

غايب

غايب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد
بالغايب فان قلت لم زادوا هذه الحروف
دون غيرها ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت
لان الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا الي حروف
تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف
(هامش: اي في كلام العرب)
بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم
اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات الثلاث
فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء
(هامش: اي ترك)
بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها
(هامش: اي من مخرج الالف)
المتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم علي
مخرجها لكونه اقصي الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يودي
زيادتها الي الثقل لا سيما في مثل ووجل بالعطف
وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل

وراث وجاه فقلبوها هنا ايضا واعطوها
المخاطب لانه موخر عنها بمعنى ان الكلام انما ينتهي
اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية
واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب
والغائبين وح وان التبس بالمخاطب والمخاطبين
لكن هذا اسهل ويوجد الفرق بالواو والنون نحو
يضربون وتضربن ولم يجعل الجمع بالياء كما في الواحد
بل بالياء كما هو مناسب الغائب لكون مخرج الياء
متوسطا بين مخرجي الهمزة والواو وكون ذكر الغائب
دايرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي
فرق بين المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا
بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف
المد واللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت

لم سمي هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة
في اللغة المشابهة من الضرع كان كلا الشبيهين
ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو
مشابهة لاسم الفاعل في الحركات والسكنات
ولمطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين
وسوف او اللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون
(اي الرجل معرف باللام ٢٢)
زيدا وعمروا وغيرهما فاذا عرفته باللام وقلت
الرجل اختص بواحد ولهذا المشابهة التامة اعرب
من بين ساير الافعال **وهو** اي المضارع **يصلح**
للحال والمراد بها اجزاء من طرف الماضي
والمستقبل تعقب بعضها بعضا من غير فرط
مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير
والاستقبال والمراد ما يترقب وجوده بعده

زمانك الذي انت فيه **تقول يفعل الآن**
ويسمي حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمي مستقبلا
والمشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس
يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي
ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل
اسم مفعول لكن الاولي ان يقال المستقبل بكسر الباء
فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن حزازة قيل
ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال
مجاز وقيل علي العكس والصحيح انه مشترك
بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كلي مشترك علي افراده
عندنا ولكن تبادر الفهم الي الحال عند الاطلاق
من غير قرينة ينبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا
المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي

والمـ

والمستقبل **وإذا ادخلت عليه** اي علي المضارع
السين او سوف فقلت سيفعل او سوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا
استقبال وضعا وسميا حرفا تنفيس ومعناه تاخير
الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر
تنفسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد
يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو
فتسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف
دلالة بتقليل الحرف علي تقريب الفعل قيل
واذا دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال
نحو قولك لتفعل وفي التنزيل اني ليحزنني وامليه

في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى
ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد
مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت
على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله
تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة
الحال اذ لا شك في وقوعه وامثال ذلك في كلام
الله تعالى كثيرة وعند البصريين اللام للتاكيد فقط
واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل او مبني للمفعول
فالمبني للفاعل منه ما اي الفعل المضارع الذي كان
حرف المضارعة منه مفتوحا الا ما كان ماضيه
على اربعة احرف نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح
فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه
على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج

مضمحلا بيان

ويكرم ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل
لخفته وكسر غير الياء مما ماضيه مكسور العين لغة
غير الحجازيين ويكسرون الياء اذا كان بعدها ياء
اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم
فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح
في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد
هو او مزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه على اربعة
احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة
في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا لبس ثم حمل يكرم
عليه فحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل
الاقل على الاكثر لزم الالباس ولو في صورة بخلاف
العكس فانه لا لبس فيه اصلا فان قلت فلم اختص
الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس

قلت لانها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح
فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما
هذا وقد عرف جواب ذلك مما مر ولقائل
ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق
يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة
والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا
وليسا ايضا مما ماضيه على اربعة احرف ويمكن الجواب
بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس وكانهما
على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب
ان يدخل في الحد الشواذ ونحو خصّم وقتّل بالتشديد
والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها
وحذفت الهمزة على خمسة احرف تقديرا فلذا

يفتح حرف المضارعة ويقال يخصّم ويقتّل وهنا
موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه
الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر علامة
كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال **وعلامة**
بناء هذه الاربعة يعني يدحرج ويكرم ويقاتل
ويفرّح **للفاعل كون الحرف التي ما قبل اخره**
اي اخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا
للفاعل **مكسورا** ابدا بخلاف المبني للمفعول
فانه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه **مثاله** اي مثال مبني
الفاعل **من يفعل** بضم العين **ينصر ينصران ينصرون**
تنصر تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون
تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر وقد يستعمل
لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني

يا ابن عفان انزجر وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسنا
وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر ويضرب
ويعلم ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
ويتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر
ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس
ويسلنقي ويتدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن
لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز
ولو اشكل شيء من نحو اقشعر واسلنقي نعرف في المضاعف
والناقص والمبني للمفعول منه اي من المضارع
ما اي الفعل المضارع الذي كان حرف المضارع
منه مضموما حملا على الماضي وكان ما قبل اخره
مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا فتح
ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي

نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح
ويستخرج وتصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو
يفعل ويفعال ويفعلل يقدر الاصل بفعلل ويفعالل
ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المص رحمه الله غير
المتعدي لانه قلما يوجد منه واعلم انه الضمير للشأن
يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان
للفعل فلا تغيران صيغته اي صيغة الفعل المضارع
وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان
فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا
صلح قبلها كي نحو جئته ولا يكن له على حجة فتقول
لا ينصر لا ينصران الى اخره كما تقدم في ينصر بعينه
وكذلك ما ينصر ما ينصران الى اخره واعلم انه يدخل
على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي

واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت
معناها والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل
عند دخول الجوازم عليه **فيحذف حركة الواحد**
نحو لم ينصر بسكون الراء **و** يحذف **نون التثنية**
نحو لم ينصرا **و** يحذف **نون الجمع المذكر**
نحو لم ينصروا **و** يحذف نون **الواحدة المخاطبة**
نحو لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع
كالضمة في الواحد فكما تحذف الحركة كذا يحذف
النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه
لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب
انما يكون في آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال
ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت
كاجزاء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب

زيادة

زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حروف
اللين فزاد والنون لمناسبتها اياها كما سبق **و لا**
يحذف الجازم **نون جماعة المؤنث** فلا يقال
لم ينصر في لم ينصرن فانه اي لان نون جماعة المؤنث
فانها ضمير كالواو في جمع المذكر
وهو فاعل **فتثبت على كل حال** فلا يحذف بخلاف
النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه
ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل
المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم
ولما اتصل به النون التي لا يتصل الا بالفعل
ورجح جانب الفعلية وصار الفعل بمنزلة جزء
من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف
والحركة على ما لا يخفي رد الى ما هو اصل الفعل

اعني البناء واشار الي الامثلة تقول لم ينصر
لم ينصرا لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن
لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري
لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء
لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها
وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعده واعلم
انه يدخل علي الفعل المضارع الناصب
وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي
فرع عليه وانما عمل النصب لكونه مشابها لان وهو
تنصب الاسماء فهذا انصب الافعال فيبدل
من الضمة فتحة كما هو مقتضي الناصب فان النصب
يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم بالسكون
فان قيل كان الواجب ان تقول من الرفع

النصب

النصب لانه معرب والضم والفتح انما يستعملان
في المبنيات فالجواب ان الغرض هنا بيان
الحركة دون التعرض للاعراب والبناء والحركة
من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا
الرفع والنصب والجر فان هذا امر زايد
فليتامل وتسقط النونات لانها علامة الرفع
سوي نون جمع المؤنث لما ذكر من انه ضمير
لا علامة للاعراب وانما اسقط هذه النونات
حملا علي الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة
الجر في الاسماء ~~في التثنية والجمع~~ فكما حمل النصب
علي الجر في الاسماء في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب
علي الجزم وحذفت النونات المذكورة حال
الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا

الي آخره لن انصر لن ننصر لن نفي الفعل
مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان
المضارع لما دخله لام الامر شابه الامر المخاطب
وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف
المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب باعراب تشبه
البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام
لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم ويكون مكسورة
تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر وفتحها
لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز
سكونها قال الله تعالي فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا (مثال الفاء) (مثال الواو)
وقال الله تعالي ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون (مثال ثم)
اللام وكسرها وقوله فتقول في امر الغايب
اشارة الي انه لا يؤمر به المخاطب لان المخاطب
اي بالامر الغايب ٢

له

له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ
وجاز في المجهول لتضرب انت الي الآخر لان الامر
ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان
الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من استعمال
اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان
علي المصنف ان يقول فتقول في امر غير امر المخاطب (المراد بامر الغايب ٢)
ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث
قوموا فلاصل عليكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم
واذا كان المامور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم
غايب والقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا
ويجوز علي قلة ادخال اللام في المضارع المخاطب
لمفيد التاء الخطاب واللام الغيبة مع التنصيص

علي كون بعضهم حاضراً وبعضهم غايباً كقوله عليه السلام
لتأخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها
وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس
اذا ما خفت من امر تبالا اي لتفد وجاز القراء
حذفها في النثر كقولك قل له تفعل وفي التنزيل
قال الله تعالي قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة
والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم ان يكون
علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر [المراد منه امر الغايب] باللام
والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا
وكان التخفيف به [اي بغير اللام] اولي وامثلته لينصر لينصرا
لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن لأنصر لننصر
وفي المجهول لينصر انت لينصرا لينصروا لتنصر
لتنصرا لينصرن وقس علي هذا ليضرب وليعلم

وليـ

وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل
وليصرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع
الي آخر الامثلة علي قياس المجزوم ومنها اي من
الجوازم لا الناهية وهي التي يطلب بها ترك
الفعل واسناد النهي اليها مجاز لان الناهي هو المتكلم
بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر
من جهة انها للطلب او نقيضها من جهة ان
اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف
لا النافية اذ لا طلب فيها تقول في نهي الغايب
لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا
لا ينصرن وفي نهي الحاضر لا تنصر لا تنصرا
لا تنصروا لا تنصري ~~لا تنصر~~ لا تنصرا لا تنصرن
وكذا قياس ساير الامثلة من نحو لا يضرب

ولا يَعْلَمْ ولا يُدَحْرِجْ الي غير ذلك كما مر في المجزوم
وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر **وَاَمَّا الامر**
بالصيغة سمي بذلك لان حصوله بالصيغة
المخصوصة دون اللام **وَهُوَ مِنَ الحاضر** اي المخاطب
فَهُوَ جَارٍ عَلَى لَفْظِ المضارع المجزوم في حذف
الحركات والنونات التي تحذف في المضارع
المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع
وسكناته اي لا يخالف صيغة الامر صيغة المضارع
الا ان يحذف حرف المضارعة ويعطي آخره
حكم المجزوم وانما قال جار علي لفظ المضارع لئلا يتوهم
انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين
فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجري مجري المضارع
واما البناء فلانه الاصل في الفعل ومهما لم يشبه

الاسم فلم يعرب والكوفيون علي انه مجزوم واصل
افْعَلْ لِتَفْعَلْ فحذفت اللام لكثرة الاستعمال
ثم حرف المضارعة خوف التباسه بالمضارع
وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف
كاضمار الجار وما ذكروه خلاف الاصل فلا يرتكب
واما الاجراء مجري المجزوم فلان الحركة والنونات
علامة الاعراب فينافي البناء ولذا لم يحذف
نون جماعة المؤنث واذا اجري علي المجزوم **فان**
كَانَ مَا بَعْدَ حَرْفِ المضارعة متحركا
كتدحرج **فَتُسْقِطُ** انت **مِنْهُ** اي من المضارع
حَرْفَ المضارعة لتفرق من المضارع **وتأتي**
بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة
مجزوما في هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي

ليست مجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال
حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها
علي المبالغة والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام
او يقال المجزوم بمعني المعامل معاملة المجزوم مجازا
او يجعل مجزوما مفعول تأتي والباء لغير التعدية اي يأتي
مجزوما يكون لصورة الباقي فيكون من باب القلب
والمعني تأتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه
حال من الباقي او لانه وصف الفعل اي حال
كونها فعلا مجزوما علي احد التأويلين في المعني واذا
حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة
المجزوم فتقول في الامر من تدحرج دحرج
دحرجا دحرجوا دحرجي دحرجا دحرجن
ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله

وال

والا فارجموني يا آل محمد وهكذا تقول في كل
ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو
فرح وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج
وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به فلا مناسبة
بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا
كما في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي
بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي
مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها
فلدفع الابتداء بالساكن واما تخصيصها بالزيادة دون
غيرها من الحروف فلانها اقوي الحروف والابتداء
بالاقوي اولي واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور
لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما احتيج الي تحريكها حركت
بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت

متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانا نحتاج الي متحرك
لسكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة ليست بوجه
وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الي النطق
بالساكن ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون
مكسورة في جميع الاحوال الا في حال ان يكون
عين الفعل المضارع منه اي من الباقي او من المضارع
مضموما فتضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة
العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة
الي الضم ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم
تقول انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن
وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع
واستخرج ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة
امر من يكرم وما بعد حرف المضارعة ساكن وعينه

مكسو

مكسور فلم لم تزد في اوله همزة وصل مكسورة
فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء
علي الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل
تكرم توكرم لان حروف المضارع هي
حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة
فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا
تكرم ويكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض
من قال فانه اهل لان يؤكرما فلما ان كان انه
تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف
حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي
عند الاضطرار فقالوا من توكرم اكرم كما قالوا
من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل
من القسم الاول وقوله بناء نصب علي المصدر

لفعل محذوف في موضع الحال او علي المفعول له
وهذا اولي واعلم انه الضمير للشان اذا
اجتمع تاءان في اول مضارع تفعل وتفاعل
وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب
او المخاطبة مطلقا او الغايبة المفردة المثناة احديهما
حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في اول
الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التاءين وهو
الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ونحو
حذف احديهما اي احدي التاءين تخفيفا لانه
لما اجتمع مثلان ولم يكن الادغام لرفضهم الابتداء
بالساكن حذفوا احدي التاءين ليحصل التخفيف
كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي
التنزيل فانت له تصدي والاصل تتصدي

اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال
تصديت لانه خطاب ونارا تلظي اي تتلهب
والاصل تتلظي اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال
تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل
واختلف في المحذوف فذهب البصريون
الي انه هو الثانية لان الاولي حرف المضارعة
وحذفها مخل وقيل الاولي لان الثانية من نفس
الكلمة للمطاوعة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان
رعاية كونه مضارعا اولي ولان الثقل انما يحصل
عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل
بلفظ المبني للفاعل للتنبيه علي ان الحذف لا يجوز
في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب
الا في الاقوي وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب

اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولي
ولانه لو حذف التاء الاولي المضمومة لالتبس بالمبني
للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء
المضمومة ولو يحذف التاء الثانية لالتبس بالمبني
للمفعول من مضارع فعّل و فاعل و فعلل واعلم
انه متي كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او
ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل طاء لتعسر النطق بالتاء
بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا
والحاصل عندنا يرجع الي السماع وعند العرب الي التخفيف
فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل
اصتلح وفي افتعل من الضرب اضطرب
والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج
يضطرب اي يموج بعضها بعضا وفي افتعل من الطرد

اطّرد والاصل اطترد وفي افتعل من الظلم
اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه
في نحو فاء اصطلح واضطرب عدم الادغام لان
حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد
المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي
مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم
فيما يقاربها وقليلا ما جاء اصّلح واضّرب بقلب
الثاني الي الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس
الادغام فعلوه رعاية لصفير الصاد واستطالة
اي الطويل
الضاد وضعف اطّجع في اضطجع اي نام علي الجنب
وقري في بعض شانهم ويخسف بهم ويغفر لكم وذي العرش
سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا يجوز الا الادغام
لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما في نحو

اضطلم فثلاثة اوجه الاول اضطلم بلا ادغام
والثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها
كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة بقلب
المهملة اليها وروي الوجوه الثلثة في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظط
وكذلك متصرفاته اي متصرفات كل واحد
منها فانه يجري فيها ذلك نحو اصطلح يصطلح اصطلاحا
فهو مصطلح وذلك مصطلح عليه اصطلح لا اصطلح
وكذلك اضطرب يضطرب اضطرابا فهو مضطرب
ويطّرد فهو مطّرد ويضطلم فهو مضطلم وكذا بواقي
الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل
دالا او ذالا او زاء معجمة قلبت تاءه اي تاء افتعل
دالا مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع

وال

والذكر والزجر وهو المنع والنهي ادّرأ والاصل
ادترأ ولا يجوز الا الادغام واذّكر والاصل اذتكر
وفيه ثلثة اوجه اذدكر بلا ادغام واذّكر بالذال
المعجمة بقلب المهملة اليها وادّكر بالدال المهملة بقلب
المعجمة اليها قال ينبي على الشوك جرازا مقضبا
والهرم يذريه اذّراء عجبا وفي التنزيل وادّكر بعد
امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان
نحو ازدجر وفي التنزيل قالوا معلم مجنون فازدجر
والادغام بقلب الدال زاء نحو ازّجر دون العكس
لفوات صفر الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم
دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقتطع
فشاذ لا يقاس عليه والقلبان المتقدمان على سبيل

الوجوب **ويلحق الفعل** حال كون الفعل
غير الماضي والحال نونان للتاكيد ولا يلحقان
الماضي والحال قيل لاستدعائهما الطلب اذ الطالب
انما يطلب في العادة ما هو مراد له فكان ذلك
مقتضيا لتاكيده لان غرضه في تحصيله والطلب
انما يتوجه الي المستقبل الغير الموجود وقيل لان
الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل
في زمان الحال فهو ان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم
بان الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد
لكنه لما كان موجودا وامكن للمخاطب في الاغلب
الاطلاع علي ضعفه وقوته اختص نون التاكيد بغير
الموجود الاولي بالتاكيد اي الاستقبال ولا يتوهم
جواز الحاقها بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن

وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة الا ما فيه
معني الطلب او شبهه وعليه جميع المحققين حيث
قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معني الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه
غالبا علي ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن
في ان ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف
الشرط بما كان تاكيد الشرط اولي وقد يلحق بالنفي تشبيها له
بالنهي وهو قليل منه قول الشاعر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا علي كرسيه معمما

اي لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالي
لنسفعا اي لنسفعن فان قلت لم الحق بالمستقبل
الصرف في قوله ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات قلت لانه شبه بالنفي

من حيث انه ربما للقلة والقلة تناسب النفي
والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو مع ذلك خلاف
القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز في الضرورة
انت تفعلن وهذان النونان احديهما خفيفة
ساكنة كقولك اذهبن و الاخري ثقيلة
مفتوحة نحو اذهبنّ وفي بعض النسخ بالنصب
اي حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخري
ثقيلة مفتوحة في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل
الذي يختص النون الثقيلة به اي بذلك
الفعل يعني ان من بين النونين يختص الثقيلة بهذا
الفعل اي يتفرد بلحوق هذا الفعل كما يقال
نخصك بالعبادة اي لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد
ما قيل انه كان حق العبارة ان يقول الا في الفعل

الذي تختص بالثقيلة اي لا يعم الثقيلة والخفيفة لان
الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وفعل جماعة النساء بل
يعم الجميع وهو اي ما يختص به فعل الاثنين وفعل
جماعة النساء فهي اي النون الثقيلة مكسورة
فيهما اي في فعل الاثنين وفعل جماعة النساء فالضمير
عايد الي الفعل ويجوز ان يكون عايدا الي ما فتقول
اذهبانّ للاثنين واذهبنانّ للنسوة بكسر النون
فيهما تشبيها لها بنون التثنية لانها واقعة بعد الالف
مثل نون التثنية واما ما جازه يونس والكوفيون من
دخول الخفيفة في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية علي السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله تعالى
ولا تتبعانّ بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس
واستعمال الفصحاء وهي ليست في تتبعان للتاكيد

وتدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث
كما تقول اذهبنانّ والاصل اذهبنّ فادخلت الفا
بعد نون جمع المؤنث وقبل النون الثقيلة ليفصل
تلك الالف بين النونات الثلثة نون جماعة النساء
والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها
ولا يدخلهما اي فعل الاثنين وجماعة النساء النون
الخفيفة لا يقال اضربانْ ولا اضربنانْ لانه يلزم
من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده
وهما الالف والنون وح لو حركتها لاخرجتها عن
وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها في نحو اضرب
القوم والاصل اضربنْ دون تحريكها قال الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد ر
اي لا تهينن والا لوجب ان يقال لا تهن لانه نهي

فحذفت النون لالتقاء الساكنين ولم تحرك ولو حذفت
الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو
حذفتها من فعل جماعة النساء لادى الى حذف ما زيد
لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نم انه يلزم
من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو
ظاهر لانك تقول اضربنْ فلو ادخلتها وقلت
اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن
الحاجب الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة
فرعها واذا دخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة
وان لم تجتمع النونات لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل
الا يرى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة
النساء ادخل الالف وقال اضربانْ واضربنانْ
دون اضربنّ وفيه نظر لان اصالة الثقيلة انما هي

عند الكوفيين علي مانُقل مع ان الفرع لايجب ان يجري
علي الاصل في جميع الاحكام ثم المناسبة المعلومة من
قوانينهم يقتضي اصالة الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة
اكثر فالمناسب ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال
فانه يلزم التقاء الساكنين علي غير حده كانه قيل ما حده
ومتي يجوز فقال **فان التقاء الساكنين انما يجوز**
اي لايجوز الا **اذا كان الاول** من الساكنين **حرف
مد** وهو الالف والواو والياء سواكن **وكان
الثاني** منها **مدغما** في حرف آخر **نحو دابة** فان
الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء
مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنها دفعة واحدة من غير
كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا
ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون

وكان

وكان الاولي ان يقول حرف لين ليدخل فيه
نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد
كما سنذكر لكن المص لايفرق بينهما وفي عبارته نظر
لان انما مفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم علي ما لايخفي
فان التقاء الساكنين جايز في الوقف مطلقا لانه
محل التخفيف نحو زيد عمرو بكر وسلمنا انه اراد
غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم
المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام نحو
الحسن بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد
لئلا يلتبس بالخبر وفي التنزيل الآن بسكون الالف
واللام وفي بعض القرآت من بعد ذلك
وفي بعض شانهم وذي العرش سبيلا واللاي
ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن

الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده
غير الشاذ فان قلت فلم لم يجز في نحو الدار وقالوا
اذ اذا نا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم
قلت جوازه مشروط بذلك ولا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط كما تقدم في ابي يابي **ويحذف
من الفعل معهما** اي مع التونين **النون التي
في الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين** لما سبق من
ان النون في هذه الامثلة علامة الاعراب والفعل
مع نون التاكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة
النساء واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل
من التونين في الامثلة الخمسة واثنان منها
يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا يدخلها

واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف
منهما على مذهب يونس حيث اجازا دخولها
في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادني تامل
اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن
الجواب عنه بانه يقول ان النون في الامثلة الخمسة
يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون
عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية
كيفعلان وتفعلان فلا وقد تقدم انه لا معية
بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك
فافهم فانه لطيف **ويحذف** مع حذف النون
واو يفعلون وواو تفعلون اي فعل جماعة
الذكور الغايب والمخاطب **وياء تفعلين**
اي فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين

وان كان علي حده علي ما ذكره المص لكنه ثقلت
الكلمة واستطالت كانت الضمة والكسرة تدلان
علي الواو والياء فحذفا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة
التقاء الساكنين علي غير حده ولم يحذف الالف
من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس
يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب
بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل
والتقاء الساكنين علي حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب
ان يجوز وان كان علي حده وقيل حد التقاء
الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني
مدغما ويكونان في كلمة فهو هنا ليس علي حده لانه في كلمتين
الفعل ونون التاكيد لكن اغتفر في الالف وان
لم يكن علي حده لدفع الالتباس وكونها اخف ولعله

مراد المص ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله كلمة واحدة
اعني دابة كذا فعل جار الله وهنا موضع تامل
ففي الجملة يحذف الواو والياء **الا اذا انفتح ما**
قبلهما فانهما لا يحذفان لعدم ما يدل عليهما اعني
الضم والكسر بل تحرك الواو بالضم والياء بالكسر
لدفع التقاء الساكنين **نحو لا تخشون** اصله تخشيون
حذفت ضم الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين
فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت فقيل
لا تخشو فلما الحق نون التاكيد التقي ساكنان الواو
والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل
عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل
لا تخشون وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور **ولا تخشين**
اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا

وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما ألحق نون التأكيد
التقى ساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر
بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة
ولتبلون أصله لتبلوون فأعل إعلال تخشون
فقيل لتبلون فأدخل نون التأكيد وحذفت
نون الإعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو
فعل جماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء
وهو التجربة وإما ترين أصله ترأيين على وزن تمنعين
حذفت همزته كما سيجيء فقيل ترين ثم حذفت
كسرة الياء ثم الياء ولك أن تقول في الجميع قلبت
الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت
الألف وهذا أولى وإياك أن تطمع أن المحذوف
واو الضمير وياؤه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره

فإنه

فإنه من بعض الظن إلى بل المحذوف لام الفعل
لأنه أولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل
ترين فأدخل إما وهي حرف الشرط فحذفت
النون علامة للجزم فألحق نون التأكيد وكسر الياء
ولم يحذف لما ذكر في تخشين فصار إما ترين
وقد أخطأ من قال حذفت النون لأجل نون
التأكيد لأنه لا تلحقه قبل دخول إما لما تقدم في أول
البحث وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف
لتبلون فإنه تلحقه لكونه جواب القسم وعلى
هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم يقلب
الواو والياء من هذه الأمثلة ألفا لأن حركتهما
عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم إعادة
اللام المحذوفة حيث لم يقل لا تخشاون وقال

المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائفة
نحو ارضن في ارضي وكذا لاتخشن في لاتخشي ويفتح
مع التونين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل
الواحد والواحدة الغايبة لانه الاصل
لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم آخر
الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور
ليدل الضم على الواو المحذوفة ويكسر آخر الفعل
اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة
ليدل الكسرة على الياء المحذوفة فكان الاولى ان يقول
ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل نحو لاتخشون
ولاتخشين فان الواو والياء ليسا آخر الفعل بل كل
منهما اسم برأسه لان الفعل تخشي وهما ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه

آخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه في لاتخشون ولاتخشين
تقول في امر الغايب مؤكدا بالنون الثقيلة
لينصرن بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران
لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله
لينصرونّ حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن
بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصران
لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرن
بالضم لتنصرن بالفتح لما نعلم وتترك البواقي لان
الخفيفة لايدخلها وتقول في امر الحاضر بالثقيلة
انصرن انصرا ن انصرن بالكسر لانه فعل الواحدة
المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن
انصرن انصرن وقس على هذا نظايره اي نظاير

انصرنّ صح

كل من لينصرنّ وانصرنّ الى الآخر من نحو اضربنّ
واعلمنّ وليضربنّ وليعلمنّ وغير ذلك الى ساير
الافعال والامثلة واما اسم الفاعل والمفعول
من الثلاثي المجرد فالاكثر ان يجئ اسم
الفاعل منه على وزن فاعل تقول ناصرٌ للواحد
ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين حال النصب
والجر ناصرون لجماعة الذكور في الرفع وناصرين
في حال النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا
اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعني الواو
والالف والياء جعلوا رفع المثنى بالالف
لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضمة
ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء
في المثنى وكسروه في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح

في بعض الصور في الجمع ايضا نحو مصطفَين فتحوا النون
في الجمع وكسروه في المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعة
للجر ناصرةٌ للواحدة ناصرتان للاثنين ناصرات
لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها والاكثر ان
يجئ اسم المفعول على مفعول تقول منصورٌ
منصوران منصورون منصورة منصورتان
منصورات ومناصر وانما قال الاكثر لانهما
قد يكونان على غير فاعل ومفعول نحو ضرّاب وضروب
ومضراب وعليم وحذر في اسم الفاعل ونحو قتيل
وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة
اسم فاعل عند اهل هذه الصيغة وتقول رجل
ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال
ممرور بهم وامرأة ممرور بها وامرأتان

ممرور بهما ونساء ممرور بهن اي لا يبني اسم
المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له
مفعول فيثني انت ويجمع ويؤنث ويذكر
الضمير فيما اي في اسم المفعول الذي يتعدي بحرف
الجر لا اسم المفعول لا تقول ممروران بهما
ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان
القايم مقام الفاعل لفظا اعني الجار والمجرور من حيث
هو هو ليس بمؤنث ولا مثني ولا مجموع فلا وجه لتانيث
العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف
ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يتقدم فيقال زيد به
ممرور لانه ذكر في قوله اولئك كان عنه مسؤلا ان
عنه فاعل مسؤلا قدم عليه وفعيل قد يجيء بمعني
الفاعل كالرحيم بمعني الراحم مع المبالغة وبمعني

المفعول كالقتيل بمعني المقتول وامثلتهما
في التثنية والجمع والتذكير والتانيث كامثلة اسم الفاعل
والمفعول الا انه يستوي لفظ المذكر والمؤنث
في الذي بمعني المفعول اذا ذكر الموصوف
نحو رجل قتيل وامراة قتيل بخلاف نحو مررت
بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان خوف
اللبس هذا في الثلاثي المجرد واما ما زاد علي الثلاثة
ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اي بناء اسم الفاعل
والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلي منطبق
علي الجزئيات ان تضع في مضارعه الميم
المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر
ما قبل آخره اي آخر المضارع في اسم الفاعل
كما فعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل وتفتحه

اي ماقبل الآخر في اسم المفعول كما فتحه في فعله
اعني المبني للمفعول نحو مُكرِم بالكسر اسم فاعل
ومُكرَم بالفتح اسم مفعول ومُدحرِج ومُدحرَج
ومُستخرِج ومُستخرَج وكذا قياس بواقي الامثلة
الا ما شذ من نحو أسهب اي اطنب و اكثر في
الكلام فهو مُسهَب واحصن فهو محصَن والفتح
والفح اي أفلس فهو مُلفَح بفتح ماقبل الآخر في الثلثة
اسم الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب
واورس فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع ولا يقال
معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي
لفظ اسم الفاعل واسم المفعول في بعض
المواضع كمُحابّ ومُتحابّ ومُختار ومضطر
ومُعتدّ ومنصبّ في اسم الفاعل ومنصبّ في

المفعول ومُنجابٌ اي منقطع منكشف في الفاعل
ومُنجابٌ عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل
والمفعول في هذه الامثلة مستوٍ لسكون ماقبل
الآخر بالادغام في بعض وبالقلب في بعض والفرق
انما كان بحركته فلما زال الحركة استويا ويختلف في
التقدير لانه تقدر كسر ماقبل الآخر في اسم الفاعل
وفتحه في المفعول ويفرق في الآخرين بانه يلزم مع
اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف
اسم الفاعل لا يقال لانم استواءهما في الآخرين لانا
نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا منصب
ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا
من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين
من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهو المضاعف

والمعتلّ والمهموز والمضاعف بذكر معانيها في ثلثة فصول
مقدماً المضاعف وان كان ملحقاً بالمعتلات
فناسب ان يذكر عقيبها لكن قدّمه لمشابهة السالم
في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا
فصل المضاعف وهو اسم مفعول من
ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد على الشيء
فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
ويقال له اي للمضاعف الأصمّ لتحقق الشدّة
فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصمّ اي صلب
وكان اهل الجاهلية يسمّون رجبا بشهر الله الاصم
قال الخليل انما سمّي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث لانه من الاشهر الحرام لا يسمع فيه ايضا
حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان المضاعف
آوازه

مناسب (في الهامش، مع «خ»)

في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعها في تعريف واحد
بل ذكر اولا الثلاثي و قال هو اي المضاعف
من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان
عينه ولامه من جنس واحد يعني ان كان العين
ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا
كَرَدَّ في الثلاثي المجرد واَعَدَّ الشيء اي هيّاءه
في المزيد فيه فبيّن كون عينهما ولامهما من جنس واحد
بقوله فان اصلهما رَدَدَ واَعْدَدَ فالعين واللام
دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية
فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثانٍ خبره
ما كان والجملة خبر المبتدا الاول وقوله من الثلاثي
حال و يقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون
فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف

من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ماكان
فاوه ولامه الاولي من جنس واحد
وكذلك عينه ولامه الثانية ايضاً من جنس
واحد ويقال له اي للمضاعف من الرباعي المطابق
ايضاً اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول
طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما علي جزء واحد
وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولي والعين واللام
الثانية نحو زلزل الشيء زلزلة وزلزالاً اي حركه
ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسره بخلاف الصحيح
فانه بالكسر لاغير نحو دحرج دحراجاً وقوله ايضاً اشارة
الي انه يسمي الاصم ايضاً لانه وان لم يكن فيه ادغام
ليتحقق شدته لكنه حمل علي الثلاثي ولان علة الادغام
اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعي الي الادغام

لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين
فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه يسمي
بذلك حملا علي الاصل ولما كان هنا مظنة سوال
وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل
من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح
اشار الي جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات
لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو
ان تجعل حرفا موضع حرف آخر والحروف التي
تجعل موضع الآخر حروف انصت يوم جد طاه
زل وكل منها تبدل من عدة حروف ولايليق
بيان ذلك هنا وذلك الابدال كقولهم امليت
بمعني امللت يعني ان اصله امللت قلبت اللام
الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام

لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو تقضي
البازي اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست
وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت
اي دهدهت وصهصيت اي صهصهت
وامثال ذلك ولانه يلحقه الحذف كقولهم
مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست
اي مسست وظللت واحسست يعني ان
اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين
الاولي لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف
مطلوب واختصت الاولي لانها يدغم وقيل
الثانية لان الثقل انما يحصل عنده اما فتح الفاء فلانه
حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها
واما الكسر فلانه ينقل حركة السين الي الميم بعد اسكانها

وحذفت

وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا ظلت
بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة
السين الي الحاء وحذفت احدي السينين فقيل
احست وانشد الاخفش مسنا السماء فقلناها ودام لنا
حتي يري احدا يمشي وثهلانا وفي التنزيل تفكهون وروي
ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق من المطايا
احسن به فهن اليه شوش . وهذه من شواذ التخفيف
قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه مسا فهذه
اللغة الفصيحة وحكي ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح
امسه بالكسر ويقال ظللت افعل بالكسر ظلولا اذا
عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحست
به اي ايقنت به وربما قالوا حسست بالخبر يبدلون
من السين ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوش

ع فظلتم

فلما لحق الابدال والحذف حرف التضعيف
كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف
بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان
الابدال والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان
الصحيح ايضا اما الحذف ففي تجنب ويقاتل ويدحرج
كما مر واما الابدال فاكثر من ان تحصى ويمكن الجواب
بانهما يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتل
بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال
يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم الي آخره رمز
خفي اي ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف
التضعيف يصير حرف علة كما في أمليت واحسيت
والمضاعف يلحقه الادغام وهو في اللغة
الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس

اي ادخلته

اي ادخلته في فيه وادغمت الثوب في الوعاء والادغام
افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال
من عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد
افتعال غير متعد وهو سهو لما قال في الصحاح يقال
ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته وفي الاصطلاح
ان تسكن الحرف **الاول** من المتجانسين
وتدرج في الحرف **الثاني** نحو مدّ فان اصله مدد
اسكنت الدال الاولى وادرجته في الثانية وانما اسكن
الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول
الفاصل وهو الحركة فالثاني لا يكون الا متحركا لان
الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره **وسمي**
الحرف **الاول** من المتجانسين اذا ادغمته **مدغما**
اسم مفعول لادغامك اياه **وسمي** الحرف **الثاني**

مُدغماً فيه لادغامك الاول فيه والغرض
من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين في غاية
الثقل حساً لا يقال ان قوله ان يسكن الاول غير شامل
لنحو مَدٍّ مصدراً فان اصله مَدْدٌ والاول ساكن
فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن
عند ادغامه علم ابقا الساكن بحاله بالطريق الاولى
وذلك الادغام واجب في الماضي والمضارع
من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب
التي نذكرها ما لم يتصل بها الضماير البارزة المرفوعة
المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكره بعد ما ذكرنا
بقوله في نحو مَدَّ يَمُدُّ واَعَدَّ يُعِدُّ وانْقَدَّ
يَنْقَدُّ واعْتَدَّ يَعْتَدُّ ولما كان هنا افعال تجب
فيها الادغام مثل المضاعف وان لم يكن مضاعفاً

ذكرها

ذكرها استطراداً بين ذلك لكنه خلطها وكان الاولى
ان يميزها فقال واَسْوَدَّ يَسْوَدُّ من باب الافعلال
واسوادَّ يسوادُّ من باب الافعيلال وليسا من
المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من جنس واحد
فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعدَّ يستعدُّ
مضاعف من باب الاستفعال واطمأنَّ يطمئنُّ
اي سكن اطميناناً وطمانينة ليس من المضاعف
لان عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال
كالاقشعرار وتمادَّ يتمادُّ مضاعف من التفاعل
فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع
عدم مانع من الادغام وكذا اذا الحقتها تاء التانيث
نحو مَدَّتْ واَعَدَّتْ وانْقَدَّتْ الى الآخر وكذا
هذه الافعال التي تجب فيها الادغام اذا بنيت

للفاعل يجب فيها الادغام واذا بنيت للمفعول
ماضيا كان او مضارعا نحو مُدَّ يُمَدُّ والاصل مُدِدَ
يُمْدَدُ ومُدَّتْ والاصل مُدِدَتْ يُمَدُّ والاصل
يُمْدَدُ وكذا اُمُدَّ واُمِدَّ ومُدَّ وكذا نظائره
اي نظائره نحو مدَّ يمدُّ كأعدَّ يُعِدُّ وانقدَّ ينقدُّ فيه
واعتدَّ يعتدُّ واستعدَّ يستعدُّ وتمادَّ يتمادُّ بالتقاء
الساكنين على حدة وكذلك البواقي فهذه هي الابواب
التي فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف
وبعضه جاء ولكن ليس للادغام فيه سبيل نحو جدَّدَ
وتمدَّدَ في التفعيل والتفعّل وذلك لان العين
وهو الذي يدغم متحرك ابدا الا لادغام آخر فيه
فهو لا يدغم في حرف آخر لامتناع اسكانه وفي نحو
مدًّا اعني مصدرا اي وكذلك الادغام واجب

تدخل صح

في كل

في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف
حرف فاصل ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مدًّا
بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر وكذلك
الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف
او ما شاكله مما مرّ الف الضمير او واوه او ياؤه
سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او مزيدا
فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل
بهذه الافعال وذلك لان ما بعد هذه الضماير
وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا
لئلا يلزم التقاء الساكنين وح الاول ان كان ساكنا
يدرج والا تسكن ويدرج في الثاني فالالف نحو
مدّا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي او الامر
والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور

وغيره

من الماضي او الامر والياء نحو مُدّي بضم الميم وهو
فعل الامر للمؤنث من تمدين فان المحققين على ان
هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون
وخالفهم الاخفش وقس على هذه البواقي من المزيد فيه
ومن المضارع وغيره ذلك والضابط انه يجب
في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع عنهما فاصل
ويكون الثاني متحركا واما قولهم قَطَطَ شَعْرُهُ اذا اشتدت
جُعُودَتُه وضَبِبَ البلدُ اذا كثُرَ ضِبابُها بفك الادغام
فشاذ جيئ به لبيان الاصل وضَنِنُوا في قوله اني اجود
لاقوام وان ضَنِنُوا محمول على الضرورة والشايع الكثير
ضَنُّوا اي بخلوا والادغام ممتنع في كل فعل اتصل
به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم
ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان

او غيره

او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل وللمفعول
لان هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني
من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبّر عن جميع ذلك
بقوله في نحو مَدَدْتُ مَدَدْنا ومَدَدْتَ
الي مَدَدْتُنَّ يعني مددت مددنا مددتم مددتِ
مددتما مددتن ومَدَدْنَ ويَمْدُدْنَ وتَمْدُدْنَ
وامْدُدْنَ ولا يَمْدُدْنَ اي هذه امثلة نون
جماعة النساء والادغام جائز اذا دخل الجازم
على فعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام
نظرا الي ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو
ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يَمْدُدْ وهو لغة الحجازيين
وقال ومن يَكُ ذا فضل فيبخلْ بفضله على قومه
يُستَغْنَ عنه ويُذْمَمِ فان قوله ويذمم مجزوم

لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك
ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به
فتحرك الساكن ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم
او الفتح او الكسر لما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول
هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن
تستكثر فان قلت ان السكون في مد ونحوه ايضا
عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضماير
كجزء من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة على ذلك فلو
حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على
تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات
الاربع فلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف
على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام
لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب

في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور وفعل الواحدة
المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النساء فالجايز
في فعل الواحد غايبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا
في الواحدة الغايبة ولفظ المصنف لا يشعر بذلك
اذ لا يندرج في الواحد الواحدة ولا يصلح ان يقال
المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا
لانه يندرج فيه ح فعل الواحدة المخاطبة والادغام
فيه واجب لا جايز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه
فهو في حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع
المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحه
او مضمومه **فان كان مكسور العين كيفر**
اي يهرب **او مفتوحه كيعض** الشيء ويعض
عليه باخذه بالسن **فتقول لم يفر ولم يعض**

بكسر اللام وفتحها اما الكسر فلان الساكن اذا
حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخي
ولان الجزم قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر
اعني في الافعال فكذا جعل الكسر عوضا عن السكون
عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف
ولك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين فكذا
الفتح في لم يعض و تقول لم يفرر ولم يعضض
بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين وهكذا حكم
يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر
ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها كما مر ولم يقشعرر
ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر
لانا نقدر الاصل في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر
ويقشعرر بكسر ما قبل الآخر وفي الماضي مفتوحه حملا

على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج
وقولهم ارعوى يرعوي واحواوى يحواوي في احتوى
يحتوي يدل عليه وان كان العين من المضارع
مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه الحركات
الثلث الضم والفتح والكسر مع الادغام
ويجوز فكه اي فك الادغام تقول لم يمد
بحركات الدال الفتح للخفة والكسر لانه الاصل
في حركة الساكن والضم لاتباع العين و تقول
لم يمدد بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم
الامر يعني امر المخاطب واللام امر الغايب
تدخل تحت المجزوم يعني يجوز في الامر اذا كان
فعل الواحد ما يجوز في الفعل المضارع المجزوم ولا تنس
ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير

او واو او ياء ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة
النساء فان كان مكسور العين او مفتوحه فتقول
فِرّ وعَضّ بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافْرِرْ
واعْضَضْ بفك الادغام وان كان مضموم العين
فتقول مُدّ بحركات الدال الضم والفتح والكسر
وامْدُدْ بفك الادغام لما ذكر في المضارع وقد
رُوِيت الحركات الثلاث في قوله جرير
ذُمّ المنازلَ بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
والاعرف الافصح الكسر في مثل هذه الصور اعني
عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله
اُعْدُدْ من الرحمن فضلاً ونعمة اذا ما جاء للخير طالب
والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام
واجب في بني تميم ممتنع في الحجازيين قالوا اذا اتصل

بالمجزوم

بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد
نحو رُدَّهَا بالفتح و رُدُّهُ بالضم على الافصح و رُوِيَ
رُدِّهِ بالكسر وهو ضعيف فاعلم ان حكم الثلاثي المزيد فيه
في جميع ما ذكر حكم المجرد وان لم يذكره المص اكتفاء بالاصل
فليعتبره الناظر ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما
ذكرنا وتقول في اسم الفاعل مادّ بالادغام
وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم مانع والتقاء الساكنين
على حده والاصل مادِدٌ مادّانِ مادّونَ مُدّادٌ
ومُدَّدٌ ومَدَدَةٌ مادّةٌ مادّتانِ مادّاتٌ ومَوادُّ
وتقول في اسم المفعول ممدودٌ كمنصورٍ من غير
ادغام لحلول الفاصل بين حرفي التضعيف
وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما المزيد فيه فاسم
الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب

المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي فلا مجال للادغام
فيه اصلا فهذا اوان ... شمر الذيل لتحقيق المعتل
والمهموز مقدمين المعتل لماله من الاقسام والابحاث
ما ليس للمهموز فكانه تحرك نفس السامع في طلبه لكونه
اكثر ابحاثا **فصل المعتل** هو اسم الفاعل
من اعتل اي مرض وسمي هذا القسم معتلا لما فيه
من الاعتلال واما في الاصطلاح فهو **ما كان احد
اصوله** اي حروفه الاصلية **حرف علة** واحترز
بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها
ودخل فيه نحو قل وعد وامثالهما ولا يتوهم خروج
اللفيف من هذا التعريف فان اثنين من اصوله
حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفي علة يصدق
عليه ان احدها حرف علة ضرورة **وهي** اي حروف

العلة **الواو والالف والياء** سميت بذلك لان
من شانها ان ينقلب بعضها الي بعض وحقيقة
العلة تغيير الشيء عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة
من حروف العلة والجمهور علي خلافه اذ لا يجري فيها
ما يجري في الواو والالف والياء في كثير من الابواب
وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل **وسميت**
حروف العلة في اصطلاحهم **حروف المد واللين**
اطلق المص هذا الكلام الآن فيه تفصيلا فلا بد علينا
ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة
لا يسمى حروف المد واللين لانتفائهما فيها وهذه في غير
الالف وان كانت ساكنة يسمى حروف اللين
لما فيها من اللين لاتساع مخرجها لانها تخرج في لين من غير
خشونة على اللسان وح ان كانت حركات ما قبلها

من جنسها بان تكون ما قبل الواو مضموماً والالف
مفتوحا والياء مكسورا يسمى حروف المد ايضاً
لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع
والا يسمى حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا
في الواو والياء واما الالف فيكون حرف مدة
ابداً وهما تارة تكونان حرفي علة فقط وتارة حرفي
لين ايضا وتارة حرفي مدة ايضا فحروف العلة اعم
منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا
ولكنهم يطلقون على هذه الحروف حروف المد
واللين مطلقا والمص جري على ذلك ونقل عن
المص في تسميتها حروف المد واللين انها تخرج في لين
من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان

واذا

واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب،
والالف حينئذٍ اي حين اذا كان احد حروف
الاصول من المعتل تكون منقلبة عن واوٍ
او ياءٍ نحو قال وباع لان الحروف الاصول هي حروف
الماضي من المجرد وهي من الثلاثي متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي
فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني فلا
يجوز ان تكون الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه
ولانه امتنع كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز
بقوله عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد
مما ليس من حروف الاصول فانها ليست منقلبة
بل هي زائدة واعلم ان الالف في الافعال كلها
وفي الاسماء المتمكنة اما ان يكون زائدة او منقلبة

بخلاف الاسماء غير المتمكنة والحروف نحو متى ومهما
وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم
ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل
الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه
بقوله **وانواعه سبعة** لان حرف العلة فيه
اما ان يكون متعددا اولا فان لم يكن متعددا فاما
فاء او عين او لام فهذه ثلاثة اقسام فان كان متعددا
فاما ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول
اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم آخر
وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما
فهذان قسمان آخران فالمجموع سبعة انواع النوع
الاول من انواع السبعة **المعتل الفاء** باضافة المعتل
الى الفاء اضافة لفظية اي الذي اعتل فاؤه قدم ما يكون

حرف

حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه واستعماله
ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام
وهو ما يكون فاؤه حرف علة **ويقال له المثال**
لمماثلته اي لمشابهته **الصحيح في احتمال الحركات** اجتماع خ
تقول وَعَدَ وَعَدَا وَعَدُوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا
بخلاف الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون
واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن
ان يكون فاؤه الفا لسكونه وقدم بحث الواو
لان له احكاما ليست للياء فقال **اما الواو**
فتحذف من الفعل المضارع الذي يكون **على**
وزن **يفعِل بكسر العين** لانه لما وقع بين الياء
والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم
حملت عليه اخواته اعني التاء والنون والهمزة

وَيحذف ايضا من مصدره اي مصدر المعتل الفاء
الذي يكون على وزن فِعلَةٍ بكسر الفاء وتسلم
الواو في ساير تصاريفه اي في باقي تصاريف
المعتل الفاء من الماضي واسم الفاعل والمفعول تقول
وَعَدَ بسلامة الواو وَيعِدُ بحذفها لما مرّ عِدَةً
بحذفها لانها مصدر على فِعلة الاصل وِعدة فنقلت
كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها
وحذفت الواو فقيل عدة على وزن عِلَة وقيل
الاصل وِعْدٌ حذفت الواو كما مرّ ثم زيدت التآء
عوضا عنها واعلم انّ مراد المص بقوله يكون على
فعله ان يكون مما حذف الواو من مضارعه لان
مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن للحالة ليس على فِعلة
الّا فيما المضارع عنه على يفعِل بكسر العين بحكم الاستقراء

والو

والوِجْهَة اسم المصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره
راجعًا الي المضارع المذكور فالمصدر ان لم يكن مكسور
الفاء لم يحذف الواو منه لعدم الثّقل كما مُثّل به بقوله
وَعْدًا وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء
من فِعلة لا تحذف منه ايضا نحو الوِصَالُ مصدرُ
والاصل يُواصِلُ فهو واعد في اسم الفاعل وذاك
موعود في اسم المفعول بسلامة الواو عِدْ
في امر المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه
ذكر حذفها في الامر ايضا قلت انّه فرع المضارع
وقد علمتَ الحذف في الاصل فكذا في الفرع فلا
حاجة الي ذكره او تقول ان الامر ليست فيه واوٌ
فتحذف لان المضارع معو تَعِدُ بلا واو فحذفت
حرف المضارعة واسكنت آخره فقيل عِدْ

واما الجحد والامر باللام والنفي والنهي فهو مضارع
نحو ليجد ولا تعد ولم يجد ولا تجد وكذلك
ومق اي احب يمق مقة بسلامتها في الماضي
وحذفها في المضارع والمصدر وهذا من باب حسب
يحسب والاصل يومق وومقة واذا كان الحذف
بسبب الياء والكسرة فاذا ازيلت كسرة ما
بعدها اي ما بعد الواو أعيدت الواو المحذوفة
لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول
لان ما قبل آخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه
نظر لانه ينتقض بنحو يطاء ويسع ويضع وامثال ذلك
كما سيجيء او بنحو قولهم لم يلده بسكون اللام وفتح الدال
والاصل لم يلده نحو لم يعده والواو محذوفة أسكنت
اللام تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء

فاسكنت

فاسكنت فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحوا
الدال لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض
فقد زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد قال
عجبت لمولود وليس له اب   وذي ولد لم يلده ابوان
ويمكن ان يدفع بالعناية وتثبت عطف على قوله
اي الواو وتثبت في يفعل بالفتح لعدم ما تقتضي
حذفها في الفتحة حقيقة كوجل بالكسر اي خاف
يوجل بالفتح وفيه اربع لغات الاول يوجل وهو
الاصل والثاني ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف
من الواو الثالث ياجل بقلب الواو الفا لانها
اخف الرابع ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب
الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لانهم يريدون
الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد الكسرة فقلبوا الفتحة

كسرة لتقلب الواو ياءً وليست هذه من لغة بني
اسد لانهم وان كانوا يكسرون حرف المضارعة الا انه
مختص بغير الياء فلا يكسرون الياء لا يقولون هو يَعْلَمُ
لثقل الكسرة على الياء واهل هذه اللغة يكسرون جميع
حروف المضارعة يقولون هو يِيجل وانت تِيجل
وانا ايجل ونحن نِيجلُ قال الشاعر

قعيدكَ الا تسمعيني ملامةً ولا تنكأي قرحَ الفؤاد فييجعا

بكسر الياء والاصل يُوجَعُ ايجل امر من توجَلُ والاصل
اوْجل بكسر الهمزة فقلبت الواو ياءً لسكونها
وانكسار ما قبلها هذا قياس مليت لتعسر النطق
بالواو المكسور ما قبلها فان انضمَّ ما قبلها
اي ما قبل الياء المنقلبة عن الواو في نحو ايجل اعلت
الواو لزوال علة القلب اعني كسرة ما قبلها

وتق

وَتقولُ يا زيدُ ايْجَلْ تُلفَظُ بالواو لزوال
الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج وَتكتَبُ بالياءِ
لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقوف عليها والابتداء فيه بالياء
نحو ايجل فتكتب بالياء ولو تكتب في الكتب التعليمية
بالواو فلا بأس لتوضيحه وتفهيمه للمستفيدين وَيثبت
الواوُ وفي يفعَلُ ايضاً بالضم لانتفاء مقتضى
الحذف كوَجُهَ اي صار شريفا يوجُهُ اوْجُهْ
لا توْجُهْ نحو حَسُنَ يَحسُنُ احْسُنْ لا تحسُنْ وكذا بواقي
الامثلة ثم استشعر اعتراضا عن قوله ويثبت في يفعَلُ
بالفتح فان نحو يطاء ويسع ويضع الي الآخر بالفتح وقد
حذف الواو فاجاب بقوله وحذفت الواوُ من
يطاء ويَسَعُ ويَضَعُ ويقع ويدَعُ اى يترك لانها

علىٰ

في الاصل يفعِل بالكسر ففتحت العين
بعد حذف الواو لحرف الحلق فيكون الحذف
من يفعِل بالكسر لكن يدل كلام المص انه قال اذا أزيلت
كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر
العين مع حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت
قلت حاصل الكلام انه قد وقعت هذه الافعال
محذوفة الواو مفتوحة العين فذكروا ذلك التأويل
لئلا يلزم خرم قاعدتهم (اي تركه) والا فمن لهم بهذا وكذا جميع
العلل فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والافلي
تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع يشكل في يسع فان
ماضيه وسع مكسور العين فلم حكم بانه في الاصل
يفعِل مكسور العين وهو شاذ و حذفت ايضا
من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحة

اي حذفت الواو من يذر لوقوعها بين ياء وكسرة ٢٢

لاجل

٦٢

لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه بمعنى
يدع فكما حذفت في يدع حذفت في يذر واما توا
ماضي يدع ويذر يعني لم يسمع من العرب ودع
ولا وذر و سمع يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما وتركوا
استعمالهما قال في الصحاح قولهم دع اي اتركه واصله
ودع يدع وقد أميت ماضيه لا يقال ودعه وانما
يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وربما جاءت
في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه
وقال اذا ما استحمت ارضه من سمائه
جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وذره اي دعه
ويذره اي يدعه واصله وذر يذر أميت صدره لا يقال
وذر ولا واذر ولكن ترك وهو تارك انتهى كلامه (اي في الماضي) ٢

وفي جعل مودوع من ضرورة الشعر بحث ولما كان
هنا مظنة سوال وهو انه اذا لم يكن ماضيها ولا فاعلها
ولا مصدرها مستعملة فما الدليل على ان فاءها واو
اجاب بقوله **وحذف الفاء دليل علي انه** اي الفاء
واو اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجي **واما الياء**
فيثبت علي كل حال سواء وقعت في الماضي
او المضارع او الامر او غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح
او كسر لانها اخف من الواو **نحو يَمُنَ يَيْمُنُ** كحسن
يحسن من اليمن وهو البركة يقال يمن الرجل اذا صار
ميمونا **ويَسَرَ يَيْسِرُ** كضرب يضرب من الميسر وهو
قمار العرب بالازلام وجاء يَسُرَ يَيْسُرُ بالضم فيهما لكن ينبغي
ان يقيد لفظ الكتاب على الاول لان مثال الضم مذكور
ويَئِسَ يَيْئَسُ كعلم يعلم اي قنط وقد جاء ييئِس بالكسر

لكن

لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب علي الاول وجاء
يئس بحذف الياء ويأس بقلبها الفا تخفيفا وهما
من الشواذ **وتقول في أفعل من الياء** اي فيما
فاؤه ياء **أيْسَرَ** في الماضي **يُوسِرُ** في المضارع
ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد
ولم يحذف اجاب بانه لم يحذف مع مقتضي الحذف
لان حذف الواو من يوسر **مع حذف الهمزة**
اذ الاصل يأيسر كما تقدم **اجحاف** اي اضرار **بالكلمة**
لتاديه الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا
في بعض النسخ والحق انه حاشية الحقت بالمتن ويمكن
الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة
بل بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف
في حكم الثابت وبان النقل ههنا منتف لانضمام ما قبلها

فهو مُوسِرٌ باسم الفاعل يُقلب الياء من المضارع
واسم الفاعل واوًا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي
وانما قلبت الياء واوًا لسكونها اي لسكون الياء
وانضمام ماقبلها ذلك قياس مطرد لتعسر النطق
بالياء الساكنة المضموم ماقبلها بشهادة الوجدان و
تقول في افتعل منهما اي من الواو والياء اتَّعَدَ
اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت
الواو تاء وادغمت التاء في التاء اذ الادغام يرفع
الثقل ولم يقلب ياء على مامقتضاه لانها ان قلبت
او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى
الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه
نظر لانه ان قلبت الواو ياء لا يجوز قلب الياء تاء
لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما ستذكر في المهموز

وفي بعض

وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي
الواو والياء تاءً وتدغمان اي التاآن المنقلبتان
عنهما في التاء اي في تاء افتعل نحو اتعد والاولى اصح رواية
ودراية يتّعد اصله يوتعد فهو متّعِد
اصله موتعد واتّسر يتّسر فهو متّسر هذا في اليائي
والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء تاء وادغمت
لاهتمامهم بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد وجاء
في افتعل منها لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله
ويقال ايتعد بقلب الواو ياء فان زالت كسرة
ماقبله لم يجز الياء نحو وايتعد ولهذا احمله جارالله قول الشاعر
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان التاء تدل
من التاء في اتّصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن
يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل

باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب
لكراهة اجتماع الواوين وح يمكن حمل البيت عليه
لكن ذلك موقوف على الثقل منهم باتجد بقلب
الواو الفا لانه وجب قلبه كما في الماضي ولم يكن الفا
لثقلها فقلبت الفا لخفتها فهو موتعد على الاصل
ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها وذا قياس مطرد وايتسر
على الاصل ياتسر بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل
اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا
وفي اسم الفاعل بجعلها واوا لسكونها وانضمام
ان كان من ييتسر الاصل وقلب الالف واوا ان
كان من ياتسر وهذا مكان موتسر فيه في
اسم المفعول كما في اسم الفاعل وعبر بهذه العبارة لان
الائتسار لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبني منه

اي الائتسار لازم فلا يبني منه
اسم المفعول قال المصنف

اسم الا

اسم المفعول فعداه بفي وقال ذلك اي هذا امكان
يلعب فيه بالقمار وحكم ودّ يودّ كحكم عضّ
عضّ يعني ان المعتل الفاء من المضاعف حكمه حكم
المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه
وجوازه وساير احكامه وتقول في الامر ايدد
كاعضض والاصل اوْدُدْ ويجوز ودّ ودِّ بالفتح
والكسر كعضّ وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم
ان المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه
الا مفتوح العين اما الضم فلانه ضعيف من المثال
الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر وجد يجد
بالضم وهو ضعيف والصحيح الكسر واما الكسر
فلانه لو بني مكسور العين يجب حذف الواو والادغام
لئلا ينخرم القاعدة وح يلزم تغييران وبغير الكلمة
تركا

عن وضعها جدًّا النوع **الثاني** من الانواع السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عين فعله حرف
علة وقدمه لتقدم العين على اللام **ويقال له**
الأَجْوَفُ لخلو ما هو كالاجوف له من الصحة
وَيقال له **ذو الثلاثة** ايضا **لِكَوْنِ مَاضِيهِ**
على ثلثة احرف اذا اخبرتَ عنه انت
عن نَفْسِكَ نحو قلت وبعتُ لما يذكر فانه وان
كان جماعة يسمّونه اهل التصريف فعل الماضي للمتكلم
فالمجرد الثلاثي **تُقْلَبُ عينه في الماضي** المبني للفاعل
الفًا سواء كانَ وَاوًا اَوْ يَاءً لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما نحو صَانَ وَبَاعَ والاصل صَوَنَ وبيع
قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كحركتين لان
الحركات ابعاض هذه الحروف ولما كانتا متحركتين

وكا

وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل اربع حركات
متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف وهو
وهو الالف وهذا قياس مطرد والعلة حاصلها
دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير
وقود من الشواذ تنبيها على الاصل وكذا مصدرهما
نحو القود وهو القصاص والصيد اذا مال الى
جانب خلفه فان قلتَ ان ليس اصله لَيِسَ
بالكسر فلم لم يقلب الفا قلتُ لانه لما لم يكن
من الافعال المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع
وغيرهما ولم يجيء منه الا اربعة عشر بناء للماضي وكان
الكسر ثقيلا نقلوها اي حال لا تكون للافعال
المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ
الحرف نحو لَيْتَ **فان اتّصل به** اي بالماضي المجرد

المبني للفاعل ضمير المتكلم مطلقا او ضمير
المخاطب مطلقا او ضمير جمع المؤنث الغايب
نقل فَعَلَ مفتوح العين من الواوي الي فَعُلَ
مضموم العين وَ نقل فعَل مفتوح العين من اليائي
اِلَي فعِلَ مكسور العين دلالةً عليهما اي ليدل
الضم على الواو والكسر علي الياء لانهما يحذفان كما سنقرر
في الامثلة ولم يغيّر فَعُلَ بضم العين ولا فعِلَ
بكسر العين اذا كانا اصليين يعني ان نحو طَوُلَ
بضم العين وَهَيِبَ وخوِفَ بكسر العين لم ينقل
الي باب آخر لانك تنقل مفتوح العين اليهما
فيلزمك ابقاءهما بالطريق الاولي للدلالة على الواو
والياء فعلى هذا الافايدة في قوله اذا كانا اصليين
لانّ فعُلَ وفعِلَ منقولين هما كالاصليين لانه ان
ارا

اراد بعدم التغير عدم النقل الي باب آخر فهما
كذلك وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا فهو
ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين
كما اشار اليه بقوله ونقلت الضمة من الواو
والكسرة من الياء الي الفاء وحذفت العين
اي الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم
بعدم التغير فلا حاجة الى التقييد بالاصلي وقيل
احترز عن الاصليين لانهما تغيران يعني يرجعان
الي اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف
الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه
وفساده يظهر بادني تامل في سياق الكلام وغير
بعضهم هذا اللفظ الي اذا كانا ليكون للتعليل وليس
بشيء وسنح لي ان هذا ليس بقيد احترز به عن شيء

لكنه لما ذكر ان فَعُلَ الاصلي يتغير اراد ان يبين ان
فَعَلَ وفَعِلَ الاصليين لا يتغيران فالتقييد به لانه هو
المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ما ذكرنا
فنقول صَانَ صَانَا صَانُوا صَانَتْ صَانَتَا
صُنَّ والاصل صَوُنَّ نقل فعل الواوي الي فَعُل
مضموم العين لاتصال ضمير جميع المؤنث ونقلت
ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت
الواو لالتقاء الساكنين فصار صُنَّ وكذلك تقول
صُنْتَ صُنْتُمَا صُنْتُمْ صُنْتِ صُنْتُمَا صُنْتُنَّ صُنْتُ
صُنَّا وتقول في اليائي بَاعَ بَاعَا بَاعُوا بَاعَتْ
بَاعَتَا بِعْنَ بِعْتَ بِعْتُمَا بِعْتُمْ بِعْتِ بِعْتُمَا بِعْتُنَّ
بِعْتُ بِعْنَا والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن
وبيعت وبيعنا نقل الي مكسور العين ونقلت الكسرة

الي الفاء وحذفت الياء وانضم في هذا السلك
امثال ذلك ما هو مفتوح العين بخلاف نحو خاف
وهاب وطال فانه لا ينقل فيها الي باب آخر
تقول جئت وهبت والاصل هيبت وطلت
والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم
حذفته واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين
ولبعض المتاخرين فيه كلام آخر يطلب من كتبهم
واذا بنيته اى الماضي من الاجوف للمفعول
كسرت الفاء من الجميع اي من المفتوح العين
ومضمومه مكسورة واويا او يائيا فقلت صِينَ
في الواوي واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صُوِنَ
اصله صُوِنَ فنقل حركة الواو الى ما قبله بعد اسكانه
ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر

حذف حركة الفاء لانه لازم نقل الحركة اليه فعلم بالالتزام
وبيع من اليائي **واعتلاله بالنقل** لان اصله
بيع نقل كسرة الياء الى ما قبله بعد حذف ضمته وهذه
هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احديهما صون
وبوع بالواو بحذف حركة العين وقلب الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة الاولي
والاخري الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا
الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة
فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو
الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد
النحاة والقراء لا الضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء
كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة
بعدها ياء ساكنة كما قيل لانه مهما حركة بين حركتين

حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء
وتقول في المضارع يصون من الواوي **ويبيع**
من اليائي **واعتلالهما بالنقل** اي نقل ضمة الواو
وكسرة الياء الى ما قبلها اذ الاصل يصون ويبيع
كينصر ويضرب **ويخاف** من الواوي **ويهاب**
من اليائي **واعتلالهما بالنقل والقلب**
اما النقل فهو حركتي الواو والياء الى ما قبلهما فان اصل
يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب
الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع
على الماضي وانما مثل باربعة امثلة لانه اما واوي
او يائي والواوي اما مفتوح العين او مضمومة
واليائي اما مفتوح العين او مكسورة واعتلال
المبني للمفعول من المجوع بالنقل والقلب نحو يصان

ويباع ويخاف ويهاب ويدخل الجازم على المضارع
وبها فيسقط العين اي عين الفعل وهو الواو
والالف والياء اذا سكن ما بعده اي ما
بعد العين لالتقاء الساكنين كما تبين في الامثلة وتثبت
العين اذا تحرك ما بعده حركة اصلية او مشابهة
لها في عدم الحذف فتقول عند دخولها في يصونُ
لم يصُنْ بحذف حركة الواحد ثم حذف الواو
لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا بالاثبات
فيهما لتحرك ما بعده لم تصُنْ بالحذف لم تصونا
بالاثبات لم يصُنَّ كما تقول يصُنَّ لان الجازم لا عمل
فيه والواو حذفت عند اتصال النون لالتقاء
الساكنين لم تصُنْ لم تصونا لم تصونوا لم تصوني
لم تصونا لم تصُنَّ لم اصُنْ لم نصُنْ وهكذا

قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف
لسكون ما بعده لم يبيعا بالاثبات ولم يخف
بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط ان المحذوف
ان كان النون فلا يحذف العين والا حذف
وقس عليه اي على المضارع الذي دخل عليه الجازم
الامر بان يحذف العين اذا سكن ما بعده نحو
صُنْ ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني
صونا واما جمع المؤنث نحو صُنَّ فقد حذفت
عينه في المضارع والامر بالتاكيد اي مع النون
التاكيد صونَنَّ صونانِّ صونُنَّ صونِنَّ صونانِّ
باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك
ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر
دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صُنَّنانِّ

فحذف عينه لازم قطعا في نحو بِعْ بحذف الياء
بيعا بيعوا بيعي بِعْنَ بالاثبات بِعْنَ كما مر في
نحو خَفْ بحذف الالف خافا خافوا خافي
خافا بالاثبات خَفْنَ كما تقدم وبالتاكيد
بيعَنَّ وخافَنَّ كصونَنَّ باعادة العين لزوال علة الحذف
وكذا تقول في الخفيفة صونَنْ وبيعَنْ وخافَنْ الى الاخر
بلا فرق ولم يعد العين في نحو صُنِ الشيء وبع الفرس
وخفِ القوم لان الحركات عارضة لا اعتداد بها
فوجودها كعدمها [اي لا اعتبار بها] بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا
صوني وصونَنَّ وامثاله فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها
بالكلمة اتصال الجزء واما في صونَنَّ فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انما
شبه ضمير الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء

من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فتشبه
الحركة الواقعة قبلهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع
كلمة واحدة ثم يستعير احكام الحركة الاصلية لهذه
الحركة العارضة فيثبت معها العين مثله مع الحركة
الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي
قبل ضمير الفاعل موضوعة على السكون كتاء التانيث
في الفعل نحو دعت دعتا دعون دعانا فليتأمل
فان قلت فلم لم يعد المحذوف في لاتخشون
وارضون وامثال ذلك ولم يقل لاتخشاونّ
وارضاونّ مع ان اصلها ايضا نون التاكيد قلت
لان نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو مع غير الضمير
البارز ~~وهو الواو~~ والضمير في لاتخشون وارضون
بارز وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافنّ والله

في ذلك ان الاصل فيهما ان يكون كالجزء لانه حرف
المتصق به لفظا ومعني فاشبهت ضمير الفاعل
فاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز
فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق الاتحاد
اللفظي ولا شبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن وهنا
فايدة لابد من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل
في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الاثنين دون
واو الضمير وياءه والاعجب ان يجوز في اغزنّ اغزنّ
بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي
هو الواو وكذا اغزنّ بالكسر وهذا ظاهر ومنها

الثلاثي لا يعتلّ منه الا اربعة ابنية

اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال
زاد الشيء وزاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير

غير متعد لانهم يقولون الحرف الزايد دون المزيد
فالمزيد عندهم ان كان مع في قولهم فهو اسم مفعول
والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف
حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان
على معني موضع الزيادة فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه
من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة
بمعني اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين
لا يعتل منه الا اربعة ابنية **وهي** افعل نحو **اَجَابَ**
يُجِيبُ والاصل اَجْوَبَ يُجْوِبُ نقلت حركة الواو
منها الي ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها **اِجَابَةً** اصلها اجوابا نقلت حركة الواو
وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف

لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في الآخر وقد
يحذف نحو إقام الصلوة والمحذوف الف إفعال
لاعين الفعل عند الخليل وسيبويه والوزن افعلة
وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات
يطلع عليها في مصون ومبيح وكلام صاحب المفتاح
وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف العين وانما
فعلوا هذا الاعتلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلوا
نحو اعور واسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا
نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب
افعل وافعال بدليل اختصاصها والبواقي محذوفات
منها فلا يعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس ساير الابواب
ومنهم من لا يلمح الاصل ويعل فيقول اعار واساد
وعار وساد وهو قليل قال الشاعر

اعارت عينه ام لم تعارا ونحو اخيلت واغيلت
واغيمت واطيبت واحوست واحولت
واطولت من الشواذ جي بها تنبيها على الاصل وكذا
ساير تصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال والاول
هو الفصيح وعليه قول امرء القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول

وروى الاصمعي محيل و استفعل نحو استقام يستقيم
استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ
واستصوب واستحوب واستنوق الجمل من الشواذ
تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز
ان يتكلم على الاصل كذا في الصحاح و انفعل
نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقيادا
والاصل انقوادا قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع

اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اُعِلَّ فعله نحو **قام يَقُومُ**
قياماً والاصل قواماً وقولهم حال يحول حولا شاذ كذا ذكر
وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مرّ ولم ينقل حركة الياء الي
ماقبله حتّي يقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل
في الاعلال ولا يُعَلّ في فعله ولئلا يلتبس بمصدر اَفْعَلَ
وَافْتَعَلَ نحو **اِخْتَارَ يَخْتَارُ** والاصل اختير يختير **اختيار**
علي الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا
تُقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد ولم يُعلّ
في نحو اِجْتَوَرُوا وَاحْتَوَشُوا لانه بمعني تفاعلوا فحمل عليه
واذا بنيتها للمفعولِ اي هذه الاربعة **قيل اُجيب**
يُجَابُ والاصل اُجْوِبَ يُجْوَبُ نقلت حركة الواو
الي ماقبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع
الفا كما في اجاب **واُسْتُقِيمَ يُسْتَقَامُ** والاصل استقوم

يستقوم فنقلت وقلبت **وانقيد** اصله اُنْقُوِدَ نقلت
حركة الواو الي ماقبلها وقلبت ياء كما في صين **ينقادُ**
اصله ينقود فقلبت الواو الفا **واُخْتِيرَ** اصله اُخْتُيِرَ نقلت
كسرة الياء الي ماقبلها كما في بيع **يُخْتَارُ** اصله يختير ويجوز
فيها الياء والوقف والاشمام كما في صينَ وبِيعَ لانهما مثلهما
في ضم ماقبل حرف العلة في الاصل بخلاف اُجيب
واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام والانقياد
لازم فلا بد من تعديته بحرف الجرّ ليُبْنَي للمفعول
نحو اُنقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في
الاعلال فاجري عليها احكامها من الحذف العين
عند اتصال الضماير المرفوعة المتحركة وعند دخول
الجازم اذا سكن مابعده ونحو ذلك **والامر منها**
اي من هذه الاربعة **اُجِبْ** من يجوب والاصل

اجوب اعل اعلال يجيب وقس علي ذلك البواقي
وان شئت قل انه مشتق من يجيب بعد الاعلال
وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في قوله تعا واثبت
في اجيبا كما في اغيبا واستقم استقيما وانقد
انقادا واختر اختارا كذلك والضابط ما ذكر
انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت اذا تحرك حركة
اصلية او مشابهة نحو اجيبا واجبن الي الآخر بخلاف
اجيب القوم واستقيم الامر فتذكر لما تقدم اذ لا حاجة
الي اعادته فمن لم يستضي بمصباح لم يستغني باصباح
ويصح اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة نحو قول
وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير
وتساير واسود وابيض واسواد وابياض وكذا
يصح سائر تصاريفها اي جميع تصاريف هذه المعتلات

من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر
وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح لعينه
لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في
غاية الخفة لسكون ما بعده فان قلت ما قبل العين
في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا علي
المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه مانع
من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة
اليه بخلاف هذه فانه لا يقبله اما الالف فظاهر
واما الواو والياء فلانه يؤدي الي الالتباس فتدبر
واعلم ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن يقاول
يقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول
وتقول وكذا سوير وتسوير قلبت الواو ياء لئلا
يلتبس بنحو زين وتزين واسم الفاعل من الثلاثي

يعني اصلهما سوور وتسوور فصار اليا بدلا من الواو

المجرد يقلب عينه بالهمزة سواء كان واوا او
يائيا كصائن وبائع قلبت الواو والياء همزة
لان الهمزة في هذا المقام اخف منهما هكذا
قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل
ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف
لالتقاء الساكنين اذ الحذف يودي الي الالتباس
واختص الهمزة لقربها من الالف وانما كان الحق
هذا لان الاعلال انما هو لحمله علي الفعل فالمناسب
ان يعل مثله ويشهد بذلك صحة عاور وصايد
ويرجح الاول بعلة الاعلال ووقع في المفصل
في بحث الابدال ان الهمزة منقلبة عن الالف
المنقلبة وفي بحث الاعلال ~~لما علم عن~~ انها منقلبة
عن الواو والياء وكانه قصر المسافة في بحث الاعلال

لما

لما علم من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل
علي ذلك من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة
الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها يكتب بحذف
حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف
دون قلبها همزة كقولهم شاك والاصل شاوك قلبت
الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال ليس
المحذوف الف فاعل لان حروف العلة كثيرا
ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف
في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل قصر
عن فاعل ونظيره شاك في شايك والفه ليست
بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك
وقال في المفصل وربما يحذف العين فيقال هذا
ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام

موضع العين وتقول شاكٍ ثم يعله اعلال غازٍ كما
يذكر وتقول الشاكي ووزنه فالي ثم يعله فعلي هذا
تقول جائني شاكٌ ومررت بشاكٍ ورايت شاكياً
باثبات الياء لخفة الفتحة وعلى الحذف تقول شاكٌ
بالضم ورايت شاكاً بالفتح ومررت بشاكٍ
(اي لخفة الفتحة على الياء)
بالكسر واسم الفاعل من الثلاثي المزيد فيه يعتل
بما اعتل به المضارع كمجيبٍ والاصل مجوبٌ
ومستقيمٍ والاصل مستقومٌ ومنقادٍ والاصل
منقودٌ ومختارٍ والاصل مختير وان لم يكن من
الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم واسم المفعول
من الثلاثي المجرد يعتل بالحذف كمصونٍ ومبيعٍ
(والمعتل)
والمحذوف واو المفعول عند سيبويه لانها
زايدة والزايد بالحذف اولي فالاصل مصوونٌ

ومبيوع

ومبيوع نقلت حركة العين الي ما قبلها فحذفت واو
المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ما قبل الياء لئلا ينقلب
واواً فيلتبس بالواوي فمصونٌ مفعل ومبيع مفعل
والمحذوف عين الفعل عند ابي الحسن
الاخفش لان العين كثيراً ما يعرض له الحذف
في غير هذا الموضع فحذفه اولي فاصل مبيع مبيوع
نقلت ضمة الياء الي ما قبلها وحذفت الياء ثم قلبت
الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي
ومذهب سيبويه اولي لان التقاء الساكنين انما
يحصل عند الثاني فحذفه اولي ولان قلب الضمة
الي الكسرة خلاف قياسهم ولا علة له ولو قيل
(اي قياس النحاة)
العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال
سيبويه لرفع الالتباس ايضا فان قيل الواو علامة

والعلامة لا تحذف قلنا لا نم انها علامة بل هي اشباع
للضمة لرفضهم مفعلاً في كلامهم الا مكرماً ومعونا
والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة
المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل الخ
اذا اجتمع الزايد مع الاصلي فالمحذوف هو الاصلي
كالياء من غازٍ مع وجود التنوين واذا التقى ساكنان
والاول حرف مدة تحذف الاول كما في قل وبع
وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني
من الساكنين حرفاً صحيحاً واما هنا فليس كذلك
بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من
الشوب وهو الخلط ومهوب في اليايي من الهيبة
فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب وبنو
تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء دون

الواو

الواو لانها اخف من الواو فيقولون مبيوع
كما تقول مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتى تذكر بيضات وهيجه   يوم الرذاذ عليه الدجن مغيوم
وقال قد كان قومك يحسبونك سيداً   واخال انك سيد معيون
ولم يجئ ذلك في الواوي وقال سيبويه لان الواوات
اثقل عليهم من الياآت وروي ثوب مصوون ومسك
مدووف اي معلول وضعف قول مقوول
وقوس معوود واسم المفعول من الثلاثي المزيد
فيه يعتل بالقلب اي قلب العين الفاً
كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله
اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع
بان يكون من الابنية الاربعة كمجاب ومستقام
ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم

ومنقود ومختير وانما قال هنا بالقلب وفي اسم
الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا لازم
كنقله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون
كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع **الثالث**
من الانواع السبعة **المعتل اللام** وهو ما يكون
لامه حرف علة **ويقال له الناقص** لنقصان آخره
عن بعض الحركات **و** يقال له **ذو الاربعة**
ايضا **لكون ماضيه على اربعة احرف**
اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت
فان قيل ان هذه العلة موجودة في كل ما هو
غير الاجوف من المجردات قلت هو في غير ذلك
على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف
ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف العلة

في الآخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك
و بقي على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء
بالشيء لا يقتضي اختصاصه به **وتقلب الواو**
والياء اللتان هما لام الفعل من الناقص **الفا**
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى
في الفعل والاصل غزو ورمي **وعصا ورحى**
في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين بين التنوين الالف
والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة اليا
فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا
احتراز من نحو غزوت ورميت وانفتح ما قبلها
احترز من نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي
وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما

ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا من
نحو غزوا و رميا و غصوان و رميان و يرضيان
وارضيا و يغزوان و يرميان مبنيين للمفعول
فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب
اللام في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبت
الفا وحذف الالف لادي الي الالتباس ولو في
صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الواحد
المؤكد بالنون فلم يقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا
واخشيا لما مر ان النون من المستتر كالف
التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا علي امثلة
علي ما سيجيء وكذلك الفعل الذي زاد علي
الثلاثة تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة
وكذا اسم المفعول من المزيد فيه فان ما قبل

لامه

لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الي امثلة الفعل
واسم المفعول علي طريق اللف والنشر بقوله كاعطي
والاصل اعطو واشتري والاصل اشتري
واستقصي والاصل استقصو قلبت الواو
من اعطو واستقصو ياء لما سيجيء ثم قلبت الياء
من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه
عما قبله بقوله وكذلك فافهم فانه رمز خفي قالوا
وانما ينقلب الفا بمرتبتين والمعطي والمشتري
والمستقصي ايضا كذلك ولما ذكرنا من ان الالف
في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل
بثلاثة امثلة لان الزايد اما واحد او اثنان او
ثلاثة وذكروا اسم المفعول مع اللام ليبقي الالف
فيتحقق ما ذكر اذ لولا اللام لحذفت الالف بالتقاء

اي ان لا يحذف لام الفعل يلزم الالف حذفا

الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولي فيما تقدم
ان يقول كالعصي و الرحي و كذا تقلبان الفا
ولو كان في الواو لم تبتين اذا لم يسم الفاعل
اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا
فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة كقولك يعطي
و يغزي والاصل يعطو و يغزو قلبت الواو ياء
و يرمي اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا وكذا
تكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع لان المبني
للمفعول من الماضي سنذكر حكمه اما الماضي
فتحذف اللام منها في مثال فعلوا مطلقا
اي من امثلة الماضي ٢٢
اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان
ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا واذا
كان اللام واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه

لان اللام

لان اللام وما قبله متحركان في هذا المثال البتة
وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا
فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا
ويحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كان ضمة
او كسرة تسقطان او تنقلان كما سنذكر مفصلا
لثقلها علي اللام فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففي
الكل وجب حذف اللام و يحذف اللام في
مثال فعلت وفعلتا اي اذا اتصل بالماضي تاء
التانيث اذا انفتح ~~العين~~ ما قبلها كغزت غزتا
ورمت رمتا واعطت واعطتا و اشترت واشترتا
واستقصت واستقصتا والاصل غزوت غزوتا
ورميت ورميتا الي الاخر قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف لالتقاء

الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء
ساكنة تقديرا لان المتحركة من خواص الاسم فعوضت
الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم
من لا يلغ وتقول غزاتا وراماتا وليس بالوجه
وتثبت اللام في غيرها اي غير مثال فعلوا مطلقا
ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو
ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون علي فعلت وفعلتا
لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت رضيتا
وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر
هذا **فتقول** في فعل مفتوح العين واويا **غزا غزوا
غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما
غزوتم غزوت غزوتما غزوتن غزوت
غزونا** وفيه يائيا **رمي رميا رموا رمت رمتا**

رميا

**رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما
رميتن رميت رمينا** وفي فعل مكسور العين
**رضي رضيا رضوا رضيت رضيتا رضين رضيت
رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت
رضينا** وهو سواء كان واويا او يائيا تقلب لامه
ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
كرضي اصله رضو بدليل رضوان وهذا امر نح
في الصحاح والثاني كخشي ولذا لم يذكر الامثال الا واحدا
وكذلك تقول **سرو** اي صار سيدا **سروا
سروا سروت سروتا سرون سروت
سروتما سروتم سروت سروتما سروتن
سروت سرونا** وانما قال كذلك لانه لم يذكر
جميع تصاريفه فاشار الي ان تصاريفه كالمذكور وذكر

مثالا واحدا الا انه لا يكون نائبا وانما فتحت انت
ماقبل واو الضمير في غزوا ورموا وهو الزاء
والميم وضمت ماقبلها في رضوا وسروا وهو الصاد
والراء لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل الناقص
بعد حذف اللام فان انفتح ماقبلها اي ماقبل
واو الضمير ابقي ماقبلها على الفتحة اذ لا مانع ههنا
وان ضم ماقبلها او كسر ضم لمناسبة الواو
ففتح في غزوا ورموا لان ماقبل الواو بعد حذف
اللام مفتوح لانهما مفتوح العين فابقي الفتحة وضم
اي نحو غزوا ورموا
في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان
مكسورا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت
الضمة كسرة ليبقي الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان قوله وان ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة

فانه

فانه وان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال انه انفتح
او انضم ابقي وان انكسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل
على انه لم ينقل ضمة الياء الي الضاد بل حذفت ثم قلبت
الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله واصل
رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل
اي ماقبل اللام نحو سروا ٢٢
رضووا نقلت حركة الياء الي الضاد وحذفت
الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء والواو وصرح في
ان الضمة نقلت من الياء الي ماقبلها فبين الكلامين
تباين والثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر
انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان
انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول
مابعد فاء الجزاء والافصح تعلقه باتصل لا يصح لان
الاتصال ليس بعد حذف اللام والا لم يبق لحذفها

علّةٍ فان علّة اجتماع الساكنين واحدهما الياء فكيف
يكون الاتصال بعد الحذف وهذا طرف لتوجيهه
ان يقال تقديره اذا اتّصل ايضا لا تقلب بعد
حذف اللّام وهذا التّوجيه لو صحّ لا ندفع الاعتراض
الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم ان ينقل
ضمّة اللام اليه اذ لا منافاة فانّه اذا نقل الضمّة اليه
صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاوّل بان يقال انه
لم نقل وان ضم ابقي تنبيهًا على ان هذا الضم ليس هو
الذي كان في الاصل لانّه اسكن ثم نقل ضمّة اللّام اليه
كما ذكر في رضوا فنقول اصل سروا سرووا انقلت
ضمّة الواو الي ما قبله فصحّ انّه ضم فاندفع الاعتراضات
الثلاث وهذا موضع تامّل واما المضارع فتسكن
اللام منه في الرّفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل

يغز

٨٥

يغزوُ ويرميُ ويخشيُ ويحذف في الجزم لانها قايمة مقام
الاعراب كالحركة وكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله

هجوت زبان ثم جيت معتذرا   من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

حيث اثبت الواو وقوله

الم ياتيك والانباء تنمي   بما لاقت لبون بني زياد

حيث اثبت الواو وقوله

وتضحك مني شيخة عبشمية   كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

حيث اثبت الالف ويفتح الواو والياء في النصب
لخفة الفتحة وتثبت الالف بحالها لانها لا يقبل
الحركة ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو
والياء ساكنين في النصب مثلها في الرفع كقوله

فما سوّدتني عامر عن وراثة   ابي الله ان اسمو بام ولا اب

والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة
تشبيهاً لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد ان يتم الرضاعة
اي قرأ مجاهد برفع الميم في ان يتم ٢٢

بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما
مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون
في يقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله
فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفي حتى تلاقي محمدا
حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح ويسقط الجازم
والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث
هذا الاطايل تحته اذ تقرر قبل هذا فتقول
لم يغز بحذف الواو لم يغزوا بحذف النون
ولم يرم بحذف الياء لم يرميا بحذف النون
ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف
النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمي بفتح
الياء ولن يرضى باثبات الالف وتثبت
لام الفعل واوا كان او ياء في فعل الاثنين

متحركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان لعدم موجب
الحذف اما في يرضيان ولان الالف يقتضي فتح ما قبله
ولو تقلب الياء الفا ويحذف لادى الى الالتباس
حال النصب ويثبت في جماعة الاناث ايضا
ساكنة نحو يغزون ويرمين ويخشين لعدم مقتضى
الحذف وتحذف لام الفعل من فعل جماعة
الذكور مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون
ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون
ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام
وان شئت قل في يغزون ويرمون نقلت وفي
يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت ويحذف
ايضا من فعل الواحدة المخاطبة نحو تغزين وترمين
وترضين فاعلت كما مر انفا وقد عرفت في بحث

اي بسكون الثاء ٢٢

اصله ترميين ٢٢

اصله ترضيين ٢٢

نون التاكيد البتة في ان المحذوف لام الفعل
دون واو الضمير وياؤه واذا تقرر ذلك فتقول
في يفعل بالضم يغزو يغزوان يغزون تغزو
تغزوان يغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو
نغزو واستوي فيه اي في مضارع نحو غزا لفظ
جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة
جميعا اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون
وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة
فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء
التحتانية فيهما لكن التقدير مختلف فوزن جمع
المذكر يفعون في الغيبة وتفعون في الخطاب
بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون
حذفت اللام والواو ضمير ووزن جمع المؤنث

يفعلن في الغيبة وتفعلن في الخطاب لما تقدم
من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث وتقول
في يفعل بالكسر يرمي يرميان يرمون ترمي
ترميان يرمين ترمي ترميان ترمون ترمين
ترميان ترمين ارمي نرمي واصل يرمون
يرميون فيفعل به ما فعل بيرضوا يعني
نقلت ضمة الياء الي الميم وحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون او يرضون
في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فبنيه علي كيفية
ضم العين وانتفاء الكسر وهكذا اي مثل يرمي
حكم كل ما كان ... قبل لامه مكسورا
في جميع ما مر ... كيهدي ويناجي ويرتجي
ويبتري اي يعترض ويستدعي فاجر عليها

تغزو تغزوان تغزون

احكام يدي فصّ فهنا بتصريفه فان كنت ذكيا كفاك
التمثيل والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه
التورية والانجيل ويدعوي اي يكف يدعويان
يدعوون تدعوي تدعويان يدعوين تدعوي تدعويان
تدعوون تدعوين تدعويان تدعوين ادعوي
ندعوي هذا من باب الافعلال والاصل ادعوو
ويدعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد
اعطاء الكلمة ما يستحقه من الاعلال كما تشهد به كثيرا
من اصولهم فلما اعلّوا فات اجتماع المثلين ولما
يلزم في المضارع من يدعاء مضموم الواو وهو مرفوض
لم تقلبوا الواو الاولي بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها
خامسة مع عدم انضمام ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وانما يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة

والواحدة المخاطبة يدعوو ويدعوين ولم يحذف
هذه الواو كما مر في يرمون ويرضيين لانه قد حذفت
لام الفعل اذ الاصل يدعووون وتدعووين فلو حذفت
هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا بالثلاثي
المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة
وعدم انضمام ما قبلها لما ينكسر في هذا البحث وقيل
لئلا يلزم اجتماع اعلالين اعني اعلال حرفين من كلمة
بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يعون
ويعين ونحو ايفاء والاصل اوفاء ومما شبه ذلك
ما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع
اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية
اللهم الا ان يخصص على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين
تقاربهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم الانتقاض

بما ذكر ويغرورى يغرورىان يغرورون تغرورى
تغرورىان يغرورين تغرورى تغرورىان تغرورون
تغرورين تغرورىان تغرورين اغروري نغروري وهو
افعوعل مثل اعشوشب يقال اغروريت الفرس
اي ركبته عريانا والاصل اغرورو يغرورو
قلبت الواو ياء واصل يغرورون يغروريون
واصل يغرورين يغروريين اعلا اعلال يرمون
ويرمين وذلك بعد قلب الواو ياء وتقول
في يفعل بالفتح يرضى يرضيان يرضون ترضى
ترضيان يرضين بالياء دون الالف لان الاصل
الياء والالف منقلبة عنه وههنا ليست متحركة
فلا تقلب ترضى ترضيان ترضون ترضين
ترضيان ترضين ارضى نرضى وهكذا حكم

قياس

قياس كل ما كان ما قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى
والاصل يتمطو مصدره التمطي اصله التمطو لانه
من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة
لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها ويتصابى
اصله يتصابو مصدره التصابي اصله التصابو
لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور ويتقلسى
اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله التقلسو
كما مر ولا يخفى عليك تصارف هذه الافعال
واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها
خوفا من الاملال ولفظ الواحدة المؤنث
في الخطاب كلفظ الجمع اي جمع الواحدة المؤنث
في الخطاب بابي يرمي ويرضى اي في كل ما كان
قبل لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة

والجمع ترمين وتهدين ويناجين الي الآخر وكذا يرضين
ويتطين ويتصابين ويتقلسين فيها جميعاً والتقدير
مختلف فوزن الواحدة من يرمي تفعين بكسر العين
ومن ترضي تفعين بالفتح واللام محذوفة كما تقدم
ووزن الجمع من ترمي تفعلن بالكسر ومن ترضي
تفعلن بالفتح باثبات اللام لانها يثبت في فعل
جماعة الاناث وعلي هذا تفاعين وتفاعلن ويتفعين
ويتفعلن الي الآخر والامر يعني تقول في الامر
منها اي من هذه الثلاثة المذكورة وهي يغزو ويرمي
ويرضي اغز اغزوا اغزوا اغزي اغزوا
اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين
ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين وليس
في ذلك بحث فاذا دخلت عليها نون التاكيد

بني علي اغز وارم وارض خفيفة كانت النون او ثقيلة
اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون
باعادة الواو وارمين باعادة الياء وارضين
باعادة الالف وردها الي الاصل وهو الياء ضرورة
تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة
في الصحيح وانت تعيد الحركة ثمه فكذا هنا تعيد اللام
ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة
اما من ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة
لعروض حركتي الواو والياء الضميرين واما من
اغز وارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء
الساكنين لو اعيد اللام ولغة طي علي ما حكي عنهم الفراء
حذف الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر
بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمين وارمن يا زيد

ولنخشين زيد ويازيد اخشن واسم الفاعل
منها اي من هذه الثلاثة المذكورة غازٍ اصله
غازوٌ غازيان اصله غازوان غازون اصله
غازوون غازية اصله غازوة غازيتان اصله
غازوتان غازيات اصله غازوات وغُزاة
وكذلك رامٍ راميان رامون رامية راميتان
راميات ورُماة وراضٍ راضيان راضون
رُضّاء ورُضّى ورُضاة راضية راضيتان
راضيات ورواضٍ واصل غازٍ غازوٌ
كناصر قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
وذلك قياس مستمر وكذا راضٍ اصله راضوٌ جعل
راضي واصل رامٍ رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع
استثقالاً فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء

لالتقاء

لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة
والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين
اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم
يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله
اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو
المتطرفة المكسور ما قبلها ياء كما قلبت الواو ياء
في المبني للمفعول من الماضي نحو غُزِيَ والاصل
غُزِوَ وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني للمفعول
من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غُزَا
ودُعَا ورُضَا ونحو ذلك قال قائلهم
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوساً بنت على الكرم
الاصل بُنِيَت قلبت الفتحة كسرة والياء الفا وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو

ياءً مع عدم تطرفها **لِأَنَّ المؤنث فرعُ المذكر**
لكون المؤنث غالباً على زيادة لا سيما فيمن تقول
رجلٌ ورجلةٌ وغلامٌ وغلامةٌ ونحو ذلك فلما قلبوها
في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشةٍ
راضيةٍ **والتاء طارئة** على اصل الكلمة وليست
منها فكان الواو متطرفة (اي عارضة) حقيقة فان قيل انهم
تقلبون الواو المكسور ما قبلها ياءً طرفاً او غير طرفٍ
فقلبت في غازيةٍ لذلك كما ذكره العلامة في المفصل
قلت قول المص اقرب لان قلب غير المتطرفة
بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد
كما في الجموع فمجرد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب فان
قيل التاء تغيرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة
فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياءً والضمة

كسرةً لما مر في التمطي وح لا يكون الواو المتطرفة
قلت الاصل في قلنسوة وقمحدوة وهو المفرد
على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه
الاصل فان قيل الاصل بدون التاء نحو غازٍ
والتاء طاريه ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك
قلبت الواو ياءً لكونها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها
هذه الكلمة ظاهر وانما الاشكال في اعلال نحو غوازٍ ودوامٍ
ورواضٍ وليس علينا الآن يقول الاصل غوازيٌ
بالتنوين أُعلّ اعلال غازٍ ولا بحث لنا عن انه منصرف
او غيره وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا
الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب
فتقول رأيت غازياً وراميا وغوازيَ ورواميَ كالصحيح
وتقول في مفعول من الواوي اي في اسم المفعول

من الثلاثي المجرد الواوي مغزوّ اصله مغزوو
ادغمت ومن اليائي مرميّ تقلب الواو ياءً
ويكسر ما قبلها اي ما قبل الياء يعني انّ
اصله مرموي قلبت الواو ياءً وادغمت الياء
في الياء وكسرت ما قبل الياء لتسلم الياء وانما
قلبت الواو ياءً لانّ الواو والياء اذا اجتمعا
في كلمة واحدة والاولى منهما ساكنة سواء كانت
الواو والياء قلبت الواو ياءً وادغمت الياء
في الياء وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط
سكون الاولي ليدغم واختير الياء لخفتها وفي كلام المص
نظر لانه ترك شرايط لا بدّ منها وهي انه يجب في الواو
اذا كانت اولي ان لا يكون بدلا ليحترز من نحو سوير
وتسوير كما تقدم وان يكون في كلمة او ما هو في حكمها

لكون الياء اخف ع

يعني علومها ساير وتساير
فاذا جعلا مجهولين صار الواو
بدلا من الالف

كمسلمي

كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين
مستقلتين نحو يغزو ويوما ويقضي وطرا وفي بعض
النسخ اذا اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا
في صيغة افعل نحو ايوم ولا في الاعلام نحو حيوة
وان لا يكون الياء اذا كانت اولي بدلا من حرف
آخر ليحترز من نحو ديوان والاصل دوّان فان
الواو لا تقلب في مثل هذه الصور ياءً وايضا
يجب ان لا يكون الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا
حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب
القلب بل يجوز لا يقال انّ قوله اذا اجتمعا الي آخره
مهملة وهي لا يجب ان يصدق كلية لانا نقول قواعد
العلوم يجب ان يكون علي وجه يصدق كلية واما قولهم
هذا امر ممضو عليه فشاذ والقياس ممضيّ لانه من

ه بالمبين في الاول والثاني [illegible]

الياء ومنهم من يقول في الواوي ايضاً مَخْزِيٌّ ومَعْدِيٌّ
ومَرْضِيٌّ بقلب الواوين بالكراهة اجتماع الواوين
وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني
انا الليث مَعْدِيّاً عليه وعادِياً والقياس الواو وكثر
الياء ايضاً كثير فصيح وان كان مخالفاً للقياس تشبيهاً
نحو عُتِيّ وجُثِيّ وفي مرضيّ امر آخر وهو اجراؤه مجرى
فعله الاصلي اعني رَضِيَ فان اصله رَضِوَ وتقول
في فعولٍ من الواو عَدُوٌّ والاصل عَدُوْوٌ
ومن الياء بَغِيٌّ والاصل بَغُوْيٌ اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو
ياءً وادغمت في الياء وكسرت ما قبلها فقيل بَغِيٌّ
وفي التنزيل وما كانت أمُّك بَغِيّاً ولم اكُ بغيّاً
اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا

لقيل بَغُوٌّ كما قيل فلان نَهُوٌّ عن المنكر كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني
واظن انه سهو فيه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال
بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر
والمؤنث اللهم الا ان يقال شُبِّهَ بما هو بمعنى مفعول
كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وهو
تكلّف ولانه قوله لو كان فعولا لقيل بَغُوٌّ غير مستقيم
بلا خفاء لانه يائي واما نَهُوٌّ فنهيٌ فشاذ والقياس
نَهِيٌّ فان قلت الواو في عدوّ وقعت رابعة وما قبلها
غير مضموم فلم لم يقلب ياءً قلت لان المدّة لا اعتداد بها
كأنّ ما قبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان
الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام
في اسم المفعول الواوي نحو مغزوّ فان قلت ما الس

في جواز مدعيٌّ ومغزيٌّ بقلبها ياءً مع الكسرة والاطراد
لا سيما في مرضيٍّ وامتناع ذلك في عدوٍّ قلت السر انَّ
نحو مغزوٍّ طال فثقل والياء اخف فعدل اليه
بخلاف فعول او انه محمول علي فعله فافهم وفي
فعيلٍ من الواو صبيٌّ والاصل صبيوٌ قلبت الواو
ياءً وادغمت وهو من الصبوة ومن الياء شريٌّ
اصله شريِيٌ ادغمت الياء في الياء والفرس الشري
هو الذي يسري في سيره اي يلح والثلاثي المزيد فيه
تقلب واوه ياءً لان كل واوٍ وقعت رابعة اذا
فصاعدًا ولم ينضم ماقبلها قلبت ياءً تخفيفا
لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لامحالة فتقلب
فيه الواو ياءً وقوله رابعةً احتراز من نحو غزوٍ وقوله
فصاعدًا ليدخل فيه نحو اعتدي واشتري وقوله ولم يكن

الفرق بين المحال والمحال
بضم الميم [illegible] المحال
بفتح الميم [illegible]
بضم الميم بمعنى [illegible]
بفتح الميم بمعنى [illegible]

ماقبلها

ما قبلها مضمومًا احتراز من نحو يغزو فتقول اعطي يعطي
والاصل اعطوَ يعطوُ واعتدي يعتدي والاصل
اعتدوَ يعتدوُ واستشري يستشري والاصل استشروَ
يستشروُ ومثل بثلثة امثلة لانها إما رابعة او خامسة
او سادسة وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت
واستشريت وكذلك تفانينا وتراجينا
تقلب الواو ياءً من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة
ولكن اعلم انَّ المص رحمه الله عليه وغيره اطلقوا الكلام
في هذا القلب علي سبيل الكلية وقالوا كلُّ واو
الي آخره ولي فيه نظر لانَّ هذه القلب انما هو في لام
الفعل فقط لانَّ وقوعه رابعًا اكثر فهو اليق بالتخفيف
بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم وفي التنزيل استحوذ
وكذا اعشوشب واعتوروا وتجاوروا وما اشبه ذلك

وفي نحو افعل وافعال لا تقلب اللام الاولي لان الا...
منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولي ايضا لاوقع في ال...
المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوي يرعوي
واخواوي نحو اوي وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو
مدعو وكانهم اعتمدوا علي ايراد هذا البحث في المعتل
اللام علي انه لا اعتداد بالمدة القايمة مقام الضمة هذا
آخر الكلام فيما يكون حرف العلة منه واحد فلنشرع
فيما بعده فيه حرف العلة فنقول النوع الرابع
المعتل العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي
علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الي ما يليه ويقال له
اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة
فيه ويقال للمجتمعين من قبايل شتي لفيف واما المقرون
فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجي

بعده

بعده والقسمة يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة
اقسام لكن لم يجي ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقي ثلثة
ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا
فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوي لتقلب
الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع
يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الباب
باللام وكذا لا يعل العين فتقول شوي يشوي
شيا مثل رمي يرمي رميا فجميع ما عرفته في رمي يرمي
فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوي يشوي اعل اعلال
رمي يرمي واصله شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت
احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز قلب
الواو الفا لئلا يلزم حذف احدي الالفين فيخل
الكلمة فان قيل اذا كان الاصل سوي فلم اعل اللام

دون العين مع ان العلة موجودة فيها قلت لان
آخر الكلمة اولي بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل
العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل
فلا يقال في اسم الفاعل شاءٍ بالهمزة بل شاوٍ بالواو
ويقال في اسم المفعول مشويّ لا مشيّ فالحاصل
انه يجعل مثل الناقص بجيبه لا مثل الاجوف و تقول
قَوِيَ يَقْوَي قُوَّةً والاصل قوو يقوو فاعلّا اعلال
رَضِيَ يَرْضَي ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة
واجب اذ لا يجوز ان يقال رَضِوَ بخلاف الادغام
اذ يجوز ان يقال حيي بلا ادغام فتقدّم الواجب
فلم يبق سبب الادغام ولان قَوِيَ اخفّ من قوّ
بالادغام فاعتبر اجتماع الواوين في القوّة للادغام
فانه يوجب للخفة ونظير الجوّ والبوّ ولم يعل العين

لئلا يلزم في المضارع يقاي بياء مضمومة وقيل
لئلا يلزم اجتماع الاعلالين و رَوِيَ يَرْوَي رَيًّا
واصله رَوْيًا ولم تقلب العين من رَوِيَ الفا وان لم
يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال
يَرَايُ كيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان
فَعِلَ مكسور العين فرع فَعَلَ مفتوح العين و لم تقلب
في المفتوح فلم تقلب في المكسور فَقَوِيَ يَقْوَي ورَوِيَ
يَرْوَي مثل رَضِيَ يَرْضَي في جميع احكامه بلا مخالفة
وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل
من رَوِيَ مثله في شيء اشار بقوله فهو رَيَّانُ وامرأة
رَيَّي مثل عطشانُ وعطشي يعني لا يقال راوٍ وراوية
بل تبني الصفة المشبهة لان المعني لا يستقيم الا عليها
لان صيغة فاعل يدل علي الحدوث والصفة المشبهة

رضيا

علي الثبوت و المعني في هذا علي الثبوت لا الحدوث
فتامل و اصل ريان رويان تقول ريان ريانان
رواء ريا ريانان رواء ايضا و تقول في تثنية المؤنث
حال النصب و الخفض مضافة الي ياء المتكلم رييي
بخمس يا آت المنقلبة عن الواو و لام الفعل و المنقلبة
عن الف التانيث و علامة التثنية و ياء المتكلم
وَارْوَى كَاَعْطَى يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل
الناقص بعينه وقد عرفته فون هذا عليه ولا يوفق
ولا يعل العين اصلا فاني لو اشتغلت بتفصيل
ذلك لتطول الكتاب من غير طائل و تقول في فعل
مكسور العين مما الحرفان فيه يا آن حَيِيَ كَرَضِيَ بلا اعلال
العين لما تقدم وجاز عدم الادغام نظرا الي ان قياس
ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع و هنا لا يجوز الادغام

في المضارع لما يلزم من يُحَيُّ مضموم الياء وهو مرفوض
و تجوز حَيَّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة
الشايعة قال الله تعا ويحيي من حيّ عن بينة ويجوز في
الحاء الفتح علي الاصل و الكسر بنقل الياء اليه فتقول
في مضارع حَيِيَ و حَيَّ يَحْيَى بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضموم
بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو علي لغة
من يميل الالف الي الواو و كذلك الصلوة والزكوة
والربوا كذا ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان
امثال ذلك يكتب في المصحف بالواو واقتداء
بنقلته وفي غيره بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة
عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا كان قبلها
ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيى و ريى فهو
حيّ في النعت ولم تقل حاي لما ذكر في روي من ان

المعني علي الثبوت ولم يجز حيي بلا ادغام حملا علي الفعل
لان اسم الفاعل فرع علي الفعل في الاعلال دون الادغام
وعلي تقدير حمله عليه فالحمل علي ما هو الاكثر اعني الادغام
اولي وحيّا في فعل الاثنين من حيّ بالادغام وحييا
فيه من حيي بلا ادغام فهما حيّان في تثنية حيّ
وحيّوا في فعل جماعة الذكور من حيّ بالادغام قال
عيّوا بامرهم كما عيت ببيضها الحمامة
فهم احياء في جمع حيّ وحيوا في فعل جماعة
الذكور حيوا بالتخفيف كرضوا من حيي بلا ادغام
والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الي ما
قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فعوا قال الشاعر
وكنا حسبنا فوارسا كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا
واما عند اتصال الضماير فلا بد من الادغام كما تقدم

في المضاعف ولذا لم نذكره ويجوز عند تاء التانيث
حييت وحييت كخشيت وحيّ والامر احي من يحيي
كارض من يرضي في ساير التصاريف موكدا او غيره
تقول احي احييا احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة
احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن
افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين
احييان احيينان وتقول في افعل احيي يحيي
كاعطي يعطي بعينه ولا يدغم حال النصب ايضا
لا تقول ان يحيّ حملا علي الاصل قال الله تعالي اليس
الله بقادر علي ان يحيي الموتي تقول احيي يحيي احياء
فهو محي وذاك محيي لم يحي لا يحيي ليحي لا يحيي احي لا تحي
بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين
باعادة اللام كاعطين وتقول في فاعل حايي يحايي
اي مثل قاتل ٢

اي او مؤكدا او غيره موكدا ٢٢

محاياة فهو محايي وذاك محايي لم يحايي ليحايي لايحايي
حايا لاتحايي كأجي بعينه وفي استفعل اِسْتَحْيى يَسْتَحْيِي
اِسْتَحَي فهو في الامر مستحي وذاك مستحي لم يستحي لا يستحيي
ليستحيي لا يستحيي كاستشي بعينه ومنهم اي من العرب
من يحذف احدي اليائين تقول اِسْتَحَي يَسْتَحِي
اِسْتَحِ فهو مستحٍ وذاك مستحي ليستح لا يستحي لم يستح
بكسر الحاء وحذفت الياء الاخري علامة للجزم وهذه
لغة تميمية والاولي حجازية وهو الاصل الشايع قال الله
تعالى ان الله لا يستحيي الآية وقال ويستحيون نساءكم
وتقول علي اللغة الثانية استحي استحيا استحوا
على وزن استفوا استحت استحتا علي وزن استعتا
استحيا استحين علي وزن استفين الي الآخر ويستحي
يستحيان يستحون علي وزن يستفون تستحيي يستحيان

يستحين علي وزن يستفين الي الآخر استح استحيا استحوا
استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين باعادة اللام
استحيان استحن استحن استحيان استحيان
ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت
اشار الي الجواب بقوله وذلك الحذف لكثرة
الاستعمال كما قالوا لا ادرِ يعني ليس الحذف
للاعلال بل على سبيل الاغتباط مثله من لا ادر والاصل
لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا
حكاه الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون
حال الجزم نحو لم اكُ ولم نكُ ولم يكُ ولم تكُ
وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استح حذفت
الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا
لتحركها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم وقال

اي على صيغة المضارع حال الجزم ٢٢

المازني لم يحذف لالتقاء الساكنين والا لردوها
اذا قالوا هو يستحي ولقالوا يستحي قلت فيه نظر لانه
كما نقلت حركة الياء من استحيي الي ما قبلها وقلبت
الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي
الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة
فيها كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه
يوهم ان المحذوف هو اللام والحق انه العين
والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر لم يستحي
واستح باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه
قايما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف
العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص
لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحيين
فلينا متن فح لا حاجة الي قلب الياء الفا لانه يحذف

قلبت او لم تقلب بل نقل حركته وحذف
فالتشبيه بلا ادري في الحذف لكثرة الاستعمال
لا في حذف اللام والنوع الخامس من الانواع السبعة
المعتل الفاء واللام وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة
ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي
العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي
ان يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا
النوع ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى انعمت يقال
يدي يبدي فالفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون
الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا
لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب
وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص رحمه الله عليه
مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب

وقي اي حفظ وقيا وقوا الاصل وقيوا وقت
وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن
وقيت وقينا كرمي يرمي الي الآخر والاعلالات
كالاعلالات يقي كيعد يقيان يقون تقي تقيان
يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين اقي نقي
ولم يعل كيومي لانه يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل
يوقي واما حكم اللام منه فحكمه من يرمي والاصل في
يقون يقيون وفي تقين فعل المخاطبة تقيين كيعدين
وحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن
يعون وتعين واما يقين في الجمع يعين والياء لام
الفعل وتقول في الامر منه ق يا رجل علي وزن
ع فيصير علي حرف واحد كما يدي لان الفاء
محذوفة وقد حذفت المضارعة ولام الفعل

فلم يبق غير العين وكذا تقول في ساير المجزومات
لا تق لتق ولم يق علي وزن لا تع وليع ولم يع ويلزمه
اي الامر لحوق الهاء في الوقف نحو قه
لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف
الواحد للوقف او الوقف على المتحرك ان لم يسكن
وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل
قيا قوا اصله قيوا قي اصله قيي قيا قين علي وزن
علن فهو واق والاصل واقي وذاك موقي والاصل
موقوي فحكم اللام في الجميع حكم لام رمي بلا فرق فقس
وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام
لما عرفته في اغزون قيان قن بضم القاف في فعل
جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة
الضم قن بكسر القاف في فعل الواحدة وحذف

الياء لالتقاء الساكنين و دلالة الكسرة عليها قِيَانِّ
قِينَانِّ و بالخفيفة قِيَنْ قِنْ قِنْ وتقول
من باب علم يعلم وَجِيَ يَوْجَي كَرَضِيَ يَرْضَي
في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلاً والامر
إيجَ كَارْضَ تقول إيجَ إيجَيَا إيجَوْا إيجِي إيجَيَا
إيجَيْنَ و بالتاكيد ايجين الي الآخر و ذكر ذلك
لفايدة و هي ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها فان الاصل اِوْجَ يقال وجي الفرس اذا وجد
في حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة
المعتل الفاء والعين وهو مايكون فاؤه وعينه
حرف علة والقسمة يقتضي ان يكون اربعة اقسام
ولم يجئ مايكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية
الثقل فبقي ثلاثة اقسام اشار الي الامثلة بقوله كيَمٍ

3

وذلك في اسم مكان و يَوْمٍ و وَيْلٍ وهو
وادي في جهنم و ويل ايضاً كلمة عذاب ولا يُبْنَي منها
فعل اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل
من الاسم و هذا النوع اثقل الانواع المتقدمة لما فيه
من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل
اعني مايكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع
السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين
واللام وهو مايكون فاؤه وعينه ولامه حروف
علة والقسمة يقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم
يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك
واوٌ وياءٌ لاسمي الحرفين وهما ووي فان الهمزة
والباء والجيم الي الآخر اسماء مسمياتها ا ب ج الي الآخر
كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون

بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم
فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب ج لانه المسمي وتركيب
الياء من الحيا يآت بالاتفاق ويجعلون لامه همزة
تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة من الواو
وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوي اكثر
من اليايي فالحمل عليه اولي وقلبت الغين منها الفا
دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاخر
والله اعلم **فصل** في بيان المهموز وهو الذي
احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك
وهو علي ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمي مهموز
الفاء او عين ويسمي مهموز العين والاوسط او لام
ويسمي مهموز اللام والعجز حكم المهموز في تصاريف
فعله حكم الصحيح لان الهمزة حرف

صحيح بدليل قبوله الحركات الثلث بخلاف
حروف العلة يعني ان تصاريف الفعل المهموز
الخالي عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف
الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن
التضعيف وحرف العلة والافعال المضاعف
المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك
والاولي ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم
مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا فمضاعف وان مثالا كان ح
فمثال الي غير ذلك وانما جعل المهموز من غير السالم
لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم ايضا كثيرا
ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد
تخفف اذا وقعت غير اول اي غير مبتدأ بها
فانها تحقق اذا وقعت في اول الكلمة ان لم يكن

مبتدأ بها نحو اُمُرْ بالالف والاصل وَأْمُرْ بالهمزة
والآ وَأْمُرْ بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول
الكلام بل يتقدم عليه شيء ولا تخففوه لان الابتداء
بحرف شديد مطلوب الأيدي الي زيادتها عند الوصل
واما حذف الهمزة من خُذْ والاصل أُؤْخُذ فليس
من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند
فقد الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف
شديد من اقصي الحلق فتخفف دفعا لشدتها
وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء
ذلك لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل
ممتد السبيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فنقول
أَمَلَ يَأْمُلُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ في ساير التصاريف والامر
اُومُلْ تقلب الهمزة التي فاء الفعل واوا فان الاصل

اومل

اُؤْمُلْ بهمزتين الاولي للوصل والثانيه الفاء فقلبت
واوا لسكونها وكون ماقبلها همزة مضمومة وذلك
لان الهمزتين اذا التقيا حال كونهما في كلمة واحدة
ثانيهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانيه
ساكنة بحركة ماقبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها
رَوماً للخفة اذ لا يخفي ثقل ذلك وقوله ثانيهما ساكنة جملة حالية
وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله
والله يبقيك لنا سالما   بُرْداك تبجيل وتعظيم
فان كان حركة ماقبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة
وهو الالف كآمَنَ اصله أَأْمَنَ قلبت الثانيه
الفا وان كانت مضمومة تقلب بحرف الضمة
وهي الواو نحو اُومِنَ مجهول آمَنَ اصله أُؤْمِنَ بهمزتين
وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة فهي الياء

نحو **ايمان** مصدر ءامن والاصل اءمان قال اذا التقتا
لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لا يجب
قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو رأس وبؤس معاً
وذئب وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لا يجب ايضاً
ذلك بل يجوز نحو يا جاري ائذن بالهمزة ويجوز بالواو
وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في
كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما ساكنة لانهما لو التقتا
في الكلمة ولم يسكن الثانية فله احكام اخرى لا يليق
بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ايمة والاصل
أئمة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية الفا كما في آمن بل
نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن
الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول اذا قلبت
الثانية **فان كانت** الهمزة **الاولى** من الهمزتين المنقلبة

ثانيهما واوا او ياء **همزة وصل تعود الثانية**
اي يصير الهمزة المنقلبة واوا او ياء **همزة** خالصة
عند الوصل اي وصل تلك الكلمة لكلمة قبلها
يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع
ح التقاء الهمزتين فلا يبقى عليه القلب فيعود المنقلب
وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق
عليها الهمزة لكونهما في الاصل همزة ولصيرورتهما همزة
ولان قوله الاولى يقتضي الثانية قال في مقابلته
هذا ولو قال يعود الثانية بمعنى يرجع لكان اخصر
واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من
الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره ولك
ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله **اذا انفتح**
ما قبلها اي ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل

فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية يعود
عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم
او انكسر لزوال العلة اعني اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح
ما قبلها قوله تعالى الهدى ائتنا الاصل ائتنا بيا فلما
سقط همزة الوصل عادت المنقلبة ومثال ما انضم
ما قبلها قوله تعا ومنهم من يقول ائذن لي والاصل
أيذن بيا فلما سقط الهمزة الاولي عادت الثانية
ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعا فليؤد الذي ائتمن
الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولي
عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا تقول وأمل
يا زيد أمل باقطام أمل باعادة الهمزة ولم يجئ
ما يكون الاولي همزة وصل قلبت الثانية الفا لان
همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا في مواضع معدودة

معينة **وحذفوا الهمزة في خذ وكل ومر**
يعني ان القياس يقتضي ان يكون الامر من يأخذ ويأكل
ويأمر اؤخذ واؤكل واؤمر كاؤمل من يأمل لكنهم لما
اشتقوا الامر حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال
ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء
بالساكن وهذا حذف غير قياسي وفي نظم هذه الثلثة
في سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب
في خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا **وقد يجئ
وأمر علي الاصل عند الوصل كقوله تعالي وأمر
اهلك** اصله اؤمر حذفت همزة الوصل واعيدت
الثانية وقيل وأمر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل
بحذف همزة الوصل وجاء في الحديث فمر براس
التمثال ومر بالستر ومر براس الكلب **وأذن**

حذفت هـ

اي عاون يأزر وهناء يهني كضرب يضرب
بلا فرق والتخفيف علي القياس المذكور والامر من
يأزر ايزر اصله اءزر قلبت الثانية ياء كما في ايمان
وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في اهني وادب
يأدب ككرم يكرم والامر اودب
والاصل اءدب قلبت الثانية واوا كذا ذكره
وسأل يسأل كمنع يمنع والامر اسأل كامنع
ذكره وان لم يكن فيه تغيير تعرض له على يسأل كتفريع
سال على يسال كما قال ويجوز في سأل يسأل سل
ان يقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا
وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك في الامر استغني
عن همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فقيل سل وفي قراءة السبعة سال سائل بالالف

فهو اديب صح

وقيل هو اجوف واوي مثل خاف يخاف
وقيل يائي مثل هاب يهاب فان قيل لم يبقوا
همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها
عارضة كما قالوا في الامر من يجاور برق اجار وارق
ثم نقلوا حركة الهمزة الي ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة
الوصل فقالوا احوارق لعدم الاعتداد بالحركة العارضة
قلت لان سل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه التخفيف
بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت سل مشتق
من سال بالالف فحذفت حرف المضارعة واسكن
الآخر ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل
وليس كذلك احوارق فان التخفيف انما هو في الامر
دون المضارع وأب اصله أوب اي رجع يأوب
وساء يسوء كصان يصون وجاء يجيء

كَكَالَ يَكِيلُ كما تقدم في باع يبيع يقال كال
الزند اذا لم تخرج ناره فهو ساءٍ في اسم الفاعل من ساء
وجاءٍ فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل باع ولان
في الاعلال بحثاً وهو ان الاصل ساوٍ وجايٍ قلبت
الواو والياء همزة كما في صاين وباين فقيل سائئ
وجائئ بهمزتين ثم قلبت الثانية ياءً لانكسار ما قبلها كما في ايمة
فقيل سائي وجائي ثم اعلا اعلال غازٍ ورامٍ فقيل
ساءٍ وجاءٍ والوزن فاعٍ هذا قول سيبويه وقال الخليل
اصلهما ساوئ وجايئ والوزن فالع ثم اعلا اعلال غازٍ
ورامٍ فقيل ساءٍ وجاءٍ والوزن فالٍ ورجح قول الخليل
بقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه
وهما قلب العين همزة وقلب اللام ياءً والقلب
قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاكٍ

وثانيا

وثانيا والاصل ناءي ينأي وايس والاصل يئس ونحو
ذلك وهاهنا قد احتيج اليه لاجتماع الهمزتين وقال ابن
الحاجب وقول سيبويه أقيس وما ذكره الخليل لا يقوم
عليه دليل وهو جائز على قياس كلامهم والقلب ليس
بقياس وأَسَا اي داوى يَأْسُو أَسًا عائدٌ عوا وأتى
يأتي كرمى يرمي والامر ايتِ اصله ائتِ قلبت
الثانية ياءً كايمان ولذا ذكره ومنهم اي من العرب
من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن همزة الوصل
يقول تِ يا رجل كقِ وفي الوقف تِهْ كقِهْ تشبيها
له بكما مرّ بحذ كما مرّ ووأي اي وعد
يأي كوقى يقي قِ واصل يأي يوأي حذفت
الواو ولا فائدة في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيئا
من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه امر ليس

في المشبه به واوى ياوي ايا كشوى يشوي
شيا واصل ايا اويا ولا فايدة في ذكره اذ ليس
فيه امر زايد وكان فايدته انه قال حكمه في التصاريف
حكم شوى يشوي والمصدر ليس من التصاريف
فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار
اليه والامر من ياوي ايو كاشو من يشوي والاصل
اءو قلبت الثانية ياء وكذا ذكره ولا يخفى عليك
ان الياء في ايت وايذن وايو ونحو ذلك يصير همزة
بعد سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه
قوله تعا فأووا وهو فعل جماعة الذكور وتقول ايو
ايويا ايووا والاصل اءووا بهمزتين فلما اتصل
الفا سقطت همزة الوصل وعادة المنقلبة فصار فأووا
وقس على هذا ونأى اي بعد ينأى كرعى يرعى

وعل

وعليك بالتدبر في هذه الابحاث ومقايسة
بما تقدم في المعتلات وبما مر من الاعلالات عند
التاكيد وغيره ولا اظنها يخفى عليك ان بقيت ما تقدم
والا فالاعادة مع تاديتها الى الطالة لا يفيدك
وكذا قياس يرى اي قياس يرى ان يكون كينأى
ويرعى لانه من بابها لكن العرب قد اجتمعت
على حذف الهمزة التي هي عين فعله من مضارعه
اي مضارع رأى والاولى ظاهرا ان يقول على حذف
الهمزة منه لان بحثه انما هو في يرى وهو مضارع وانما
عدل الى ذلك لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص
بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جائز في المضارع
مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان يرون
ترى تريان يرين ترى تريان ترون

تريين ترايان ترين اري نري والاصل يرأي
نقلت حركة الهمزة الي ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل
يري وهذا حذف ملتزم تخفيفا لانه كثر استعمال
ذلك لا يقال يرأي اصلا الا في ضرورة الشعر كقوله
الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأي ويسمع
والقياس يري وكقوله اري عيني مالم ترأياه
كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه
صاح هل رايت اوسمعت براع رد في الضرع ما قري في الحلاب
والقياس رايت ولم يلتزم الحذف في نحو نأي لانه
لم يكثر كثرة يري اتفق في خطاب المؤنث لفظ
الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امراة
وترين يا نسوة لكن وزن الواحدة تفين
بحذف اللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم قلبت
اليا

الياء الفا وحذفت فبقي ترين بحذف العين واللام
ووزن الجمع تفلن لان اصله ترأين كترضين
حذفت الهمزة كما ذكر فبقي ترين باثبات الفاء واللام
والياء ههنا لام الفعل وفي الواحد ضمير الفاعل فاذا
امرت منه اي بنيت الامر من تري فقلت علي
الاصل اره كارع لانه من تري حذفت
حرف المضارعة ولام الفعل واتي بهمزة وصل مكسورة
فقيل اره وتصريفه كتصريف ارض وفي عبارته
حزازة لان الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول
الفاء فيه فحقها ان تقول اذا امرت منه قلت كما هو
في بعض النسخ فكان هذا سهوا من الكاتب نح لا بد من
تقدير لتصح وقلت علي تقدير الحذف ومن
تري بحذف المضارعة واللام والوزن ف ويلزم

الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو ره ريا روا
اصله ريوا ري اصله رئي ريا رين والراء في الجميع
مفتوحة اذ لا داعي الي العدول عنه وبالتاكيد
رينّ باعادة اللام المحذوفة لما مر في اغزونّ ريانّ
رونّ بضم الواو دون الحذف كما في اغزنّ لانه
لا ضمة ههنا يدل عليه لان ما قبله مفتوح رينّ بكسر
ياء الضمير دون الحذف لذلك ريانّ رينانّ
وبالخفيفة رين رون رين فهو راء في اسم الفاعل
اصله راءي اعل اعلال رام راءيان في تثنيته
راؤن في جمعه اصله راءيون نقلت ضمة الياء
الي الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كراع
راعيان راعون وذاك مرئيّ كمرعيّ في اسم
المفعول اصله مرءوي قلبت الواو ياء وادغمت

وكسر

وكسر ما قبلها كما مر في مرمي وبناء افعل منه
اي من رأي مخالف لاخواته ايضا يعني كما كان يري
مخالفا لاخواته من نحو ينأي في التزام حذف الهمزة
منه دون الاخوات كذلك بناءات الافعال مطلقا
اي جميع بنائه
سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف
لاخواته من نحو اناي في التزام حذف الهمزة منه دون
الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول اري
في الماضي اصله ارأي كاعطي نقلت حركة الهمزة الي الراء
وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت ارتا ارين
يري في المضارع اصله يرئي كيعطي نقلت وحذفت
وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون تري
تريان يرين والاصل يرئين والوزن تفلن اراءة في المصدر
والاصل ارآيا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الالف

زائدة فصار إراءً نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة
كما عوضت عن الواو كما في إقام فقيل إراءة و تقول
إراءً بلا تعويض لان ذلك ليس مثل إقامة لانها لم يحذف
من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت
من اقامة لم يحذف من فعله التزم التعويض في الاكثر
وههنا حذف ما حذف في فعله فلم تحتج الى لزوم
التعويض فيجوز إراءً كثيرًا شايعًا و تقول إرايةً بالياء
ايضًا لانها انما نقلت همزة اذا وقعت طرفًا ومن قلب
نظرًا الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو
مُرٍ في اسم الفاعل اصله مُرْئِيٌ حذفت الهمزة كما ذكر
وأعل اعلال رام فقيل مُرٍ على وزن مُفٍ مُرِيان
اصله مرايان مُرُون اصله مرئيون وأرَت

في فعل الواحدة الغائبة أرأت كأعطت اصله أعطيت
حذفت الهمزة كما تقدم و قلبت الياء الفًا و حذفت
فقيل أرَت على وزن أفَت فهي مُرِيَة في اسم الفاعل
من المؤنث اصله مرئية مُرِيَتانِ اصله مرايتان
مُرِيَات اصله مرايات وذاك مُرًى في اسم
المفعول اصله مُرْءَيٌ حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت
الياء الفًا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها و بين التنوين
ووزنه مُفًا وتقول في اسم الفاعل جاءني مُرٍ ومررت
بمُرٍ بالحذف ورايت مُرِيًا بالاثبات لخفة الفتحة
وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مُرًى و مررت
بمُرًى ورايت مُرًى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني
التحرك وانفتاح ماقبلها وفي تثنية اسم المفعول مُرَيَانِ
بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية

يقتضي فتح ماقبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت
مران لزم الالباس عند الاضافة نحو مرأ زيد وفي الجمع
مُرَوْنَ بفتح الرآء اصله مرءيون قلبت الياء الفا
وحذفت مُرَاةٌ في المؤنث اصلها مريةٌ قلبت
الياء الفاً مرآتانِ اصله مرييانِ مُرَيَاتٌ بفتح
الرآء ولم تقلب الياء لئلا يلتبس بالواحدة وتقول
في الامر اَرِ بناء علي الاصل المرفوض وهو يأرأى
حذفت حرف المضارعة والعين واللام فبقي اِرِ
اَرِيَا اَرُوا اصله اَرِيُوا نقلت ضمة الياء وحذفت
اَرِي اصله اَرئِيي نقلت كسرة الياء فحذفت والوزن
اَفُوا اَرِيَا اَرِينَ علي وزن اَفْلِنَ فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد اَرِيَنَّ باعادة
اللام كاغزونَّ اَرِيَانِّ اَرُنَّ بحذف الواو لدلالة

الضمة عليها اَرِنَّ بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها
اَرِيَانِّ اَرِينَانِّ وبالنهي اي وفي النهي لاتَرَ لاتَرِيَا
لاتَرُوا لاتَرِي لاتَرِيَا لاتَرِينَ وبالتاكيد
لاتَرِيَنَّ لاتَرِيَانِّ لاتَرُنَّ لاتَرِنَّ لاتَرِيَانِّ
لاتَرِينَانِّ وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر من
حذف اللام في لاتَرَ لاتَرُوا لاتَرِي والاثبات
في البواقي والاعادة في الواحد وحذف واو الضمير
وياؤه عند التاكيد فتأمل فاني ذكرت كثيرا مما يستغني
عنه تسهيلا علي المستفيدين واعلم ان ماترك المص
من المجردات والمشتقات حكمها ايضا حكمها غير مهموز
الا ان الهمزة قد تخفف علي حسب المقتضي المقتضي
وفيما ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل من المهموز
الفاء اِيتَالَ اي اصلح كاختار واِيتَلي اي قصر

ای سوکند خوردم و تقصیر کردم

كافتضى والاصل اِئتيال وَاِئْتلى قلبت الثانية
ياءً كما في ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم انه لما قلب
الهمزة ياءً صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاءً وادغام
التاء في التاء فقال وتقول ايتال كاختار وايتلى
كافتضى من غير ادغام لا كاتّعد واتّسر بالادغام لان الياء
هٰهنا عارضة غير مستمرة وتحذف في اكثر المواضع اعني
عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتّزر
من اتزر خطاءٌ واما اتّخذ فليس من اخذ بل من تاخذ
بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ
هذا آخر الكلام في المهموز فلنشرع في الفصل الذي به
يختم الفصول وهو **فصل في بناء اسمي**
الزمان والمكان وهو اسم وضع لزمان او مكان
باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقاً من غير تقييد وهو من

الالفاظ المشتركة مثلاً المجلس يصلح لمكان الجلوس
وزمانه فنقول بناء اسم الزمان والمكان **من يفعِل**
بكسر العين على مفعِلٍ مكسور العين
للتوافق **كالمجلِس** في السالم **والمبيتِ** في غير السالم
اصله مبيت نقلت كسرة اليا **ومن يفعَل ويفعُل**
بفتح العين وضمها على مفعَلٍ مفتوح العين
اما في المفتوح العين فللتوافق واما في مضمومه فلتعذر
الضم لرفضهم مفعُلاً في كلامهم لا مكرُماً ومعُوناً
وترجح الفتح على الكسر لخفته **كالمذهبِ** من تذهب
بالفتح **والمقتل** من تقتل بالضم **والمشرب**
من تشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم **والمقام**
من تقوم اجوف والاصل مقوَم اعل اعلال اقام
ولما كان ههنا مظنة اعتراض بانا نجد اسما من تفعل بالفتح

والضمّ على مفعِل بالكسر اشار الي جوابه بقوله وَشَذَّ
المسجِدُ والمشرِقُ والمغرِبُ والمطلِعُ والمجزِرُ
مكان الجزر الابل والمرفِقُ مكان الرفق والمرفق مكان
المفرق ومنه مفرق الراس والمسكِنُ مكان
السكون والمنسِكُ مكان العبادة والمنبِتُ مكان
النبات والمسقِطُ مكان السقوط ومنه مسقط
الراس يعني ان هذه كلها جاءت مكسورة العين
على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر من
تجزُرُ مفتوح العين والبواقي من مضمومه وَحُكِيَ
الفتحُ في بعضِها اي فتح العين في بعض هذه
المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن
والمطلع وَاُجِيزَ الفتح في كلها على القياس
لكن لم يُحكَ في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح

المنطق الفتح في كلها جايز ولم نسمعه نحن في الكل
هذا الذي ذكرنا انما يكون اِذَا كَانَ الفِعلُ
صحيح الفاء واللام وامّا غيره اي غير صحيح الفاء
واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان
مكسورٌ عينه ابداً كالموضِعِ والموعِدِ
والموجِلِ والموسِمِ لانّ الكسر ههنا اسهل بشهادة
الوجدان قال ابن السكيت وزعم الكسايي انه سمع
موجَلا بالفتح وسمع الفرّاء موضعا بالفتح قال الشاعر
على ما رواه الكسايي فاصبح العين ركودا على
الاوساد ان يرسخن في الموجَل ونحو ذلك شاذ
ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوحٌ
عينه ابداً سواء كان ~~الفعل~~ الفعل مفتوح العين
او مضمومة او مكسورة واويًّا او يائيًّا بقلب اللام الفا

كالمرمي والمغزي والمأوي مثل بمثالين
تنبيها علي ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك وروي ماوي الابل وماوي
العين بالكسر فيهما ولي هنا نظر لانهم يقولون معتل الفا
يكسر ابداً ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم ان معتل
الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما
ترددت في ذلك حتي وجدت في تصانيف
بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص نحو موبق
بفتح القاف وفي كلام صاحب المفتاح ايضا
ايماء الي ذلك وقد يدخل علي بعضها
تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك
مقصور علي السماع كالمظنة للمكان الذي يظن
ان الشيء فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه

والمشرقة للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ
المقبرة والمشرقة بالضم لان القياس الفتح
لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا
اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان المراد
هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما جاء علي
مفعلة بالضم فاسما غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة
قارورة وشبهها وقال بعض المحققين الا ما جاءت
علي مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة
له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة
التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك
وكذلك المشرقة الموضع الذي يشرق فيها الشمس مهيأ
لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل
وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري علي الفعل

دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان
المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من
يظن بالضم و بناء اسم الزمان والمكان مما زاد
على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم
المفعول اخف لفتح ما قبل الآخر ولانه مفعول فيه
في المعنى فيكون لفظ المفعول به اقيس كالمدخل
والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم
قال محرنجم الحامل والنوي ولما كان هنا بحث يناسب
اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء
بالمكان قيل فيه مَفعَلة بفتح الميم والعين
واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد
اي ان كان الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه رد

الى المجرد

الى المجرد وبني فيقال ارض مَسبَعة اي كثيرة السبع
ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة اي كثيرة
الذئب من المجرد ومَبطخة اي كثيرة البطيخ
ومقثأة اي كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت
احدى الطائين والياء من بطيخ والالف من قثاء
ووجدت في نسخة مطبخة بتقديم الطاء وهي سهو
لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ
قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ
وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عايشة رضي الله
عنها كان يأكل البطيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي
سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور
او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه
ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور

الي غير ذلك وتماينا سب هذا الموضع اسم الآلة
نتقول واما اسم الآلة وهو اي الآلة ما يعالج
به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه
اي الي المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار
الخشب لوصول الاثر الي الخشب وقوله هو راجع
الي الآلة وان كان مؤنثا لان ما يعالج الي اخره
عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الآلة هي
ما وهو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الي اسم الآلة
لان التعريف انما يصدق علي الآلة لا اسمها الا علي
تقدير مضاف محذوف اي اسم الآلة اسم ما يعالج
وليس بصحيح ايضا لانه يخل القدوم وامثاله وليست
باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الآلة
انها انما يكون للافعال العلاجية ولا تكون للافعال

المنحت رنده ديه كلور مشهوردر وكهار آلتيدر

اللازمة اذ لا مفعول لها فيجي جواب اما اي
اما اسم الآلة فيجي مفعل علي مثال محلب
اي علي مفعل ومثال مكسحة ومكنسة
اي علي مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك علي السماع
ومثال مفتاح اي علي مفعال وانما قال كذلك
لئلا يحتاج الي التمثيل ومصفاة هي ايضا علي مثال
مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن
ذكرها لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن علي وزن
مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم علي
هذا اي علي انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما ترقي به
اي يصعد وهو السلم وانما ذكرها لان فيها بحثا
وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الآلة
ومعناهما واحد فقال ومن فتح الميم وقال المرقاة

سوت قابي — اما علي طريق اسم الآلة

اراد المكان اي مكان الرقوة دون الآلة
قال ابن السكيت قالوا امطهرة ومطهرة ومرقاة
ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها شبهها
بالآلة التي يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل
فيه وجعله مخالفا بفتح الميم وتحقيق هذا الكلام
ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما
انها امكنة فان السلم مكان الرقوة من حيث
ان الراقي فيه والآخر انها آلات لان السلم آلة
الرقوة فمن نظر الي الاول فتح الميم ومن نظر الي
الثاني كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشيء
واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ
الآلة هذه المذكورات وقد جاءت اسماء الآلات
مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ

مدهن للاناء الذي جعل للدهن ومسعط
للذي جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به
ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذي
جعل للكحل ومحرضة للذي جعل للاشنان
حال كونها مضموم الميم والعين والقياس
كسر الميم وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من
اسم آلة يبحث عنه بل هي اسماء موضوعة للآلات
مخصوصة فلا وجه للشذوذ قال سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما آلة فيصح
ان يقال انهما من الشواذ وجاء مدق ومدقة
بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه
على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الي الوحدة

من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار
خصوصية نوع المرة من المصدر الثلاثي المجرد
يكون على فَعْلةٍ بالفتح تقول ضربت ضربةً في السالم
وقمت قومةً في غيره اي ضربا واحدا وقياما واحدا
وقد شذ عن ذلك أتيته إتيانةً ولقيته لقاءةً والقياس
أتيةً ولقيةً والمرة مما زاد على الثلاثة رباعيا
كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء
اي تاء التأنيث الموقوف عليها هاء في آخر المصدر
كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة
والدحرجة هذا الحكم في الثلاثي المجرد والمزيد فيه
والرباعي كلها الا ما فيه تاء التأنيث منهما
اي من الثلاثي والرباعي فانه ان كان فيه تاء التأنيث
فالوصف بالواحدة واجب كقولك رحمة

رحمته

رحمته رحمةً واحدةً ودحرجته دحرجةً
واحدةً وقابلته مقابلةً واحدةً واطمأننت طمأنينةً
واحدةً والمصادر التي فيها تاء التأنيث قياسي وسماعي
فالقياسي مصدر فعلل وفاعل مطلقا ومصدر فعل
ناقصا ومصدر افعل واستفعل جوفين والسماعي
نحو رحمةً ونشدةً وكدرةً وعليك بالسماع وتبنى منه
ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربةً اي نوعا
اي نوعا من الضرب وجلسته جِلسةً اي نوعا من الجلوس
فاشار اليه بقوله والفِعلة بالكسر اي بكسر الفاء
للنوع من الفعل تقول هو حسن الطِعمة
والجِلسة اي حسن النوع من الطعم والجلوس
وقال المص رحمة الله عليه في شرح الهادي المراد بالنوع
الحالة التي هو عليها تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه

حسناً يعني ذلك عادته في الركوب وهو حسن
الجلسة يعني ان ذلك لما كان مأخوذاً منه صار حالة له
ومثله الغدوة بحالة وقت الاعتذار والقبلة
للحالة التي قبل عليها والمينة للحالة التي ميت عليها
هذا في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع
منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القراين
الخارجية تقول رحمة واحدة للمرة ولغظية اونحوها
للنوع وكذا دحرجة واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها
وانطلاقة للمرة وحسنة اوقبيحة اوغيرهما للنوع وكذلك
البواقي تم الكتاب بعون الله تعا وحسن التوفيق
وصلي الله على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين علي يد
العبد الضعيف الفقير الحقير المحتاج الي رحمة الله تعا آفي ابن
احمد الاصم عفا الله له ولوالديه ولاستاذيه ولذي

الحقوق عليه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين
في وقت قبل الشافعي رحمة الله عليه رحمة واسعة
من يوم الثلثاء عن شهر ربيع الآخر في تاريخ بسنة
ستين وثمان وثمان مائة هجرية بمقام سرد حاها الله
تعالي بلاد المسلمين والمنة لله تعا